المدخل إلي التعليم القائم علي الكفايات

The Approach to competency-based education

د.محمد عبدالله الذراحي

مركز البحوث والتطوير التربوي / عدن

dr.mohammed.aldharahi@gmail.com

المدخل إلي التعليم القائم علي الكفايات

المستخلص :

هدف البحث إلى الكشـف عن أهمية التعليم القائم على الكفايات وآليات تنفيذها والاعتبارات الواجب اتخاذها لتنفيذ الكفايات وتوضيح أهمية دمج كفايات القرن الحادى والعشرين فى محتوى المناهج الدراسية؛ وذلك من أجل تحسين مستوي تحصيل المعلومات والمستويات المعرفية وتنمية القدرات العقلية للمتعلمين كالقدرات الفكرية واللغوية وغيرها ، فضـــلا عن تنمية عمليات العلم من أجل الارتقاء بالمســـتوى العقلى للمتعلمين فى مختلف المراحل العمرية؛ حيث يعتمد النجاح في الحياة المهنية ووظيفة المســـتقبل على كفايات القرن الحادي والعشـرين ، ويتطلب هذا معرفة عالية المسـتوى ومهارة التفكير ، إضـافة إلى لغة مشـتركة وفهم ثقافي ، وهذا ما توفره المناهج الدراسـية القائمة على كفايات القرن الحادي والعشـرين التي تهيء الطلبة للتعامل مع المشكلات من وجهات نظر متعددة والازدهار في مستقبل عالمي .

الكلمات المفتاحية : (الكفايات – مهارات القرن الحادى والعشرين)

The Approach to competency-based education

Dr. Mohammed Abdullah Al-zarahi
Center for Educational Research
And Development/Aden
dr.mohammed.aldharahi@gmail.com

Abstract:

The research aimed to reveal the importance of competencies-based education, its implementation mechanisms, and the considerations to be taken to implement the competencies, and to clarify the importance of integrating the twenty-first century competencies into the content of the curricula; This is in order to improve the level of information acquisition and knowledge levels, and to develop the mental abilities of learners such as intellectual and linguistic abilities, etc., as well as the development of science processes in order to raise the mental level of learners at different ages; Where success in professional life and the future job depends on the competencies of the twenty-first century, and this requires high-level knowledge and skill of thinking, in addition to a common language and cultural understanding, and this is provided by the curricula based on the twenty-first century competencies that prepare students to deal with problems from multiple points of view. prosperity in a global future.

Keywords: (Competencies - 21st century skills)

مقدمة :

في ظل التحديات التي تواجه المجتمعات في عصرنا الحالي عصر القرن الحادي والعشرين (21) والمتمثلة في التطور المعلوماتي والتكنولوجي وسيطرة العولمة على جميع جوانب الحياة ؛ برزت الحاجة لتطوير التعليم في إعداد الأفراد على مستوى عالٍ من الكفاية والقدرة على تحقيق خطط التنمية للمجتمعات , ولهذا ظهرت مفاهيم جديدة على المجتمعات مثل: التربية المستقبلية , والتعليم مدى الحياة , والتنمية المستدامة , والاقتصاد لمعرفي , والمواطنة العالمية , والتعليم الإلكتروني , والمنصات التعليمية والتعلم الذاتي , ولهذا ركز مدخل الكفايات على المتعلم [المدخل المستقبلي] , الاستفادة من المعرفة وتأهيل المتعلم للحياة هو الغاية وليس المعرفة بحد ذاتها.

ففي أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين اجتاحت أدوات التعليم المختلفة وعالم التكنولوجيا من تفعيل مهارات التفكير سبل لديمومة المعارف وتوليد الأفكار وربط المعلومة بالحياة , وإثارة دافعية الطلبة نحو الإبداع والابتكار والوصول بالطالب ليصبح مصدر إنتاج المعرفة بدلاً من أن يكون فقط مستهلكاً لها , من هنا كان لا بد لمعلم القرن الحادي والعشرين أن يمتلك كاريزما وشخصية تتوافق مع متطلبات التعليم الحديث في ضوء المعطيات المستجدة يومياً.

ظهرت المقاربة بالكفايات كرد فعل للمقاربة بالمحتويات التي تزود المتعلم بمعارف غير ضرورية للحياة وليس لها علاقة بالحياة العملية , وكذا المقاربة بالأهداف التي تقدم المادة التعليمية مجزأة وغير مرتبطة بسياق معين , مركزة على فعالية المحتويات .

أولاً: تعريف الكفايات:

- **التعريف اللغوي:**

ورد في لسان العرب لابن منظور أن الكفاية من كفى , يكفي ؛ إذا قام بالأمر , ففي الحديث الشريف :" من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه" [صحيح البخاري] , أي أغنتاه عن قيام الليل .

ويُقال: استكفيته أمراً فكفانية , أي طلبت من القيام بأمر على الوجه الأكمل , وكفاك هذا الأمر أو الشيء أي حسبه , فقد ورد في الأثر : كفى بالمرء نبلاً أن تُعد معايبه , أي حسبه أن عيوبه قليلة .

أما في منجد اللغة والأعلام , فالكفاية من كفى , يكفي , كفاية ... الشيء إذا حصل به الاستغناء عن سواء فهو كافٍ , قال تعالى: (وأرسلناك للناس رسولاً وكفى بالله شهيداً) [سورة النساء:79] , أي أن شهادة الله تعالى تغني عن سواه .

ويُقال : كفاني هذا المال , بمعنى لم أحتج إلى غيره , وكفاني العدو , حماني منه , وكفاني مشقة السفر , أي قام مقامي فلم أحتج إلى السفر , ومنه قوله تعالى : (وكفى الله المؤمنين القتال) [سورة الأحزاب :25] , أي لم يحتاجوا إلى منازلتهم حتى يجلوهم عن بلادهم , بل كفى الله وحده .

والمعنى نفسه ورد في قوله تعالى : (أو لم يكفِ بربك أنه على كل شيء شهيد) [سورة فصلت: 53] , أي كفى بالله شهيداً على أفعال عباده وأقوالهم .

وجاء في معجم (متن اللغة) : والكفاية ما به سد الخلة وبلوغ المراد .

وعليه فإن الكفاية في معناها اللغوي تعني قدرة الفرد على القيام بمهام معينة على أحسن وجه , بحيث يستغني عن غيره ولا يحتاج إلى مساعدته .

- التعريف الاصطلاحي:

عند مراجعة الأدب التربوي يُلاحظ تعدد تعريفات الكفاية , إلا أننا نستطيع أن نؤكد أن ذلك لم يؤد إلى اختلاف كبير حول تحديد مفهوم الكفاية , وحتى وإن وجد اختلاف بين هذه التعريفات , فإن هناك عدداً من الخصائص التي تتفق حولها معظم التعريفات , وسنعرض فيما يلي عدداً من هذه التعريفات :

1. الكفايات: هي المهارات والمعارف والسلوك والاتجاهات التي تساعد الطلبة ليكونوا متعلمين ناجحين وأفراداً مبدعين وواثقين ومواطنين نشيطين وذوي معرفة .

2. الكفايات: هي القدرة الأدائية التي تشير إلى المعارف والمهارات والاتجاهات الأساسية التي يمتلكها المتعلم في سياق المحتوى العلمي , بحيث تؤهله للحياة المهنية .

3. الكفايات: هي مزيج متنوع من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والسلوك اللازمة للنجاح والعمل والحياة القابلة للتجدد بما يناسب العصر , وبذلك تعمل على ضمان استعداد المتعلمين للتعلم والابتكار والحياة والعمل , وتسهم في إكسابه مهارات تحمل المسؤولية والقدرة على التكيف والتوجيه الذاتي , والمسؤولية الاجتماعية , وتحديد المشكلات وصياغتها وحلها , وتكسب المهارات الشخصية والتعاونية , وتزيد من المعرفة الخاصة بالمعلومات والوسائط والقدرة على التفكير الناقد والتفكير المنظومي , والإبداع والتطلع الفكري , والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا , ومهارات الاتصال .

علماً أن هناك مراجع تسميها كفايات القرن الحادي والعشرين وأخرى تسميها مهارات القرن الحادي والعشرين , والمعتمد في هذا الكتاب مصطلح كفايات القرن الحادي والعشرين .

ثانياً : أهداف وأهمية الكفايات فى التعليم

أهداف وأهمية الكفايات نوجزها على النحو الآتي:

- أهداف الكفايات في التعليم:

صمم أنموذج الكفايات العالمية لتحقيق الأهداف الآتية , بإيجاز :

- ردم الفجوة بين العمل والتعلم .
- تمكين المتعلمين من الاطلاع بأدوار نشطة لمواجهة وحل التحديات العالمية , وأن يصبحوا مساهمين فاعلين في عالم أكثر سلاماً وتسامحاً وشمولية وأماناً .

- تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإنشاء معارف جديدة في العالم .
- تعريف الطلبة على وجهات نظر ثقافية متعددة للعالم وتعريفهم بمفهوم الاختلاف والامتياز , ومفهوم الكرامة الإنسانية .
- تحليل وتقييم القضايا العالمية أو المشتركة بين الثقافات , مناقشة المفاهيم النمطية , والتعرف على تعقيد وتنوع المجموعات الثقافية المختلفة .
- تقييم كيفية مقارنة القواعد الثقافية الخاصة بالفرد والتحيزات مع تلك الموجودة في الثقافات المختلفة والتناقض معها .
- استخدام المعرفة والمهارات لشرح الظواهر , وإيجاد الحلول , وطرح أسئلة جديدة.

❖ **أهمية الكفايات في التعليم:**

وتكمن أهمية الكفايات في التعليم , في الآتي:

1. التعرف على كيفية العيش بشكل جيد مع المجتمعات والثقافات الأخرى , فعلى سبيل المثال قد يجد طلبة اليوم أنفسهم يدرسون في الخارج أو حتى يعملون مع ثقافة أخرى داخل نفس البلد .
2. التكيف مع سوق العمل دائم التغير والعولمة الذي يمكن أن يترك المتعلمين غير الأكفاء على مستوى العالم في مأزق , فعلى سبيل المثال من المفيد تعلم العقلية الثقافية للآخرين أو حتى تعلم لغة أخرى .
3. تحقق التكامل بين المدرسة والحياة من خلال ربط حاجات المتعلمين ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع مما يساعد على إدارة المتعلم لحياته بشكل فيه من المرونة والفاعلية والاعتماد على النفس ومواجهة الضغوط .
4. إعطاء فرصة للمتعلم كي يعيش بشكل أفضل خاصة في مجتمع يتميز عصره بالانفجار المعرفي والمعلوماتي والتقني السريع المتزايد يوما بعد يوم , حيث يحتاج الشاب إلى تلك المهارات المستند التعامل معها إلى تكنلوجيا العصر الرقمي .
5. اكتساب المتعلم خبرات مباشرة من خلال التعامل المباشر مع الأشخاص والظواهر الحياتية , مما يعطيه القدرة على الدمج بين ما يتعلمه ويدرسه وما يواجهه خلال التفاعل مع الواقع المحيط .
6. توفر الإثارة والتشويق للعملية التعلمية التعليمية لارتباطها بحاجات المتعلم , وتزود المتعلم بأساليب حديثة للحصول على المعلومات والمعارف ذاتياً من المصادر المعتمدة .
7. الشعور بمشكلات المجتمع والرغبة في حلها والتعاون مع المحيطين به .
8. التفاعل الصفي بين المتعلم وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع من خلال الاتصال والتواصل معهم والتعبير عن الآراء والأفكار بشكل واضح وصحيح .

9. تنمية الثقة بالنفس , والتعامل مع المتغيرات الحياتية والتحديات .
10. إعطاء الفرصة للطالب للحياة بشكل أفضل في ظل التغيرات المعلوماتية والتكنولوجية المتلاحقة
11. تمكين الطالب من مواجهة مواقف الحياة المختلفة .
12. تزيد من دافعية الطلبة للتعلم , وتمكنهم من التصرف وقت الأزمات .
13. تساعدهم على التفاعل والتعامل بإيجابية مع المجتمع وتكسبهم ثقة بالنفس , وقدرة عل اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية .
14. تنمي قدرتهم على مواجهة المشكلات الحياتية , وإيجاد حلول ابتكارية لها , وتتيح لهم فرصاً للتفاعل بنجاح مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات .
15. تساعد الطلبة على تطوير كفاياتهم التي يحتاجونها للنجاح في الحياة والعمل ؛ ولذا أصبح تنميتها وإكسابها للطلبة من أهم أولويات التعليم في جميع المراحل .

ثالثاً: النظرية التربوية التى ترتكز عليها الكفايات

إن النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية من خلال تفصيل دوره , فالمتعلم يكتشف ويبحث ويتقصى وينفذ الأنشطة بصورة فردية وجماعية من خلال العمل التعاوني , كما يعطي للمتعلم فرصة لتمثيل دور العلماء وممارسة عمليات العلم الأساسية والتكاملية وتنمي لدى المتعلمين التفكير العلمي والناقد والإبداعي , وتتيح لهم الفرصة للتفكير في أكبر عدد من الحلول الممكنة للمشكلة الواحدة واتخاذ القرار .

كما ينمي روح العمل التعاوني كفريق واحد لدى المتعلمين , ويشجعهم على البحث عن المعلومة والمعرفة من المصادر المختلفة كالمكتبة والنت وعمل البحوث ورفع كفاية التواصل بشتى أشكاله اللفظية واللغوية والإلكترونية مما يجعلهم متعلمين رقميين يمتلكون كفايات القرن الحادي والعشرين , ومنفتحين على ثقافة العالم يتحلون بالثقافة الرقمية .

وفيما يلي توضيح للنظريتين البنائية والبنائية الاجتماعية :

- النظرية البنائية:

• مفهوم النظرية البنائية: [جان بياجيه Jean Piaget (1896 -1980)]

تشتق كلمة البنائية Constructivsw من البناء Construction أو البنية Structure والتي هي مشتقة من الأصل اللاتيني Strurere بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما .

النظرية البنائية كما عرفها المعجم الدولي للتربية بأنها رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل, قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة.

لقد كان للنظرية البنائية انعكاســـات كبيرة على المناهج الدراســـية من حيث بنية عناصـــرها واستراتيجيات تدريسها وتقويمها , وفيما يلي توضيح لتلك الانعكاسات .

. التعريف بالنظرية البنائية:

وهي نظرية في المعرفة تهتم بعلم المعرفة , كما أنها نظرية في التعلم المعرفي , ويعد بياجيه أول من وضع اللبنات الأولى للنظرية البنائية من خلال نظريته حول النمو المعرفي , ولهذه النظرية شقان مترابطان هما:

1ــ الحقيقة المنطقية : التي تتناول العمليات المنطقية الأربع مراحل نمائية هي: (المرحلة الحسية والمرحلة الحركية ومرحلة ما قبل العمليات ومرحلة العمليات المجردة) .

2ـــــ البنائية : وتتناول كيفية بناء الفرد لمعرفته , حيث يتأثر ذلك بنوع المعرفة وتركيبها الشـكلية والإجرائية وما يحدث من عمليات تنظيمية تشـــمل التكيف والموازنة [بالموائمة والمماثلة] لاســـتيعاب المعرفة الجديدة في البنية المعرفية للفرد , حيث يرى بياجيه أن عملية المعرفة في بناء وإعادة بناء موضـــوع المعرفة والتعلم المعرفي عند بياجيه هو عمليات تنظيمات ذاتية للأبنية المعرفية للفرد بهدف مســاعدته على التكيف , بمعنى أنه يســعى للتعلم من أجل التكيف مع الضــغوط المعرفية الناشــئة من تفاعله مع معطيات العالم التجريبي , وهذه الضـــغوط غالباً ما تؤدي إلى حالة من الاضـــطراب أو التناقضـــات في الأبنية المعرفية من خلال عملية التنظيم الذاتي [أو الموازنة] بما تشـــمله من عمليتي المماثلة والمواءمة , ومن ثم تحقيق التكيف مع الضغوط المعرفية .

- **افتراضات الفلسفة البنائية في تصورها للمعرفة وتعلمها :**

من الافتراضـــات التي تقوم عليها الفلســفة البنائية في تصـــورها للمعرفة وتعلمها, وهي على النحو الآتي :

1. يبني الفرد الواعي المعرفة اعتماداً على خبرته ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين.
2. ترتبط المعرفة بخبرة الفرد وممارســـته ونشـــاطه في التعامل مع العالم المحيط به , مرور الفرد بخبرات جديدة قد يترتب عليه إبداع منظومات معرفية جديدة أو تعديلها .
3. لا تنتقل مكونات البناء المعرفي من فرد لآخر بنفس معناها فالمســتقبل لها قد يبني لنفســه معنىً مغايراً لها .
4. تنبع أهمية المعرفة من كونها نفعية , بحيث تساعد الفرد على التكيف مع الضغوط المعرفية التي تحد من إمكانية الفرد الساعي للمعرفة على العقل والتفكير .
5. ليس في استطاعة الإنسان اكتشاف حقيقة الوجود المطلق للأشياء .
6. المعرفة تحدث عندما يشترك الأفراد في الفهم مع بعضهم البعض .

7. المعرفة تتطور من خلال التفاوض الاجتماعي سواء في صورة مجموعات مستقلة أو متعاونة , وتكمن وجهات النظر البديلة والمعلومات الإضـــافية للمتعلمين من اختيار إمكانية تطبيق فهمهم وبناء افتراضات جديدة تتناغم مع هذا الفهم .

8. المعرفة تبنى طبيعياً بواسطة المتعلمين المنهمكين في أنشطة التعلم .

9. المعرفة تبنى صورياً بواسطة المتعلمين الذين يصنعون تصوراتهم الخاص عن العمل .

10. المعرفة تبنى اجتماعياً بواسطة المتعلمين الذين ينقلون صناعة المعنى الخاص بهم للآخرين .

11. المعرفة تبنى نظرياً بواسطة المتعلمين الذين يحاولون تفسير الأشياء التي لم يكتمل فهمهم لها

12. يحدث التعلم عندما يواجه الفرد مشكلة أو موقفاً أو مهمة حقيقية .

13. الهدف الأساسي من عمليتي التعليم والتعلم هو تيسير عملية بناء المعنى أو صناعة المعنى .

14. اســـتمرارية التعلم: وتتطلب تجاوز الفرد حدود التعلم لما بعده فيما يعرف بتعلم التعلم وما فوق المعرفة أو معرفة المعرفة .

ب . استراتيجيات التدريس:

وتتضمن الآتي:

1. الممارسات التدريسية المتمركزة حول المتعلم:

وتتمثل في اســتراتيجيات التعلم النشــط وفيها يكون المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية حيث المتعلمين يعملون عن طريق التعاون مع بعضــهم البعض ومع المعلم ويشــتركون في مســؤولية التعلم , فالممارســات المتمركزة حول المتعلم تضــع المعلم في دور الميســر بحيث يســاعد المتعلمين على تطوير معلوماتهم ومهاراتهم .

فليس مهمته أن يحدد المهام ولكن عليه أن ينظم الخبرات التي تســمح للمتعلمين بتطوير معرفتهم وفهمهم .

لذلك ينبغي أن يكون المعلم على علم بأنماط التعلم المختلفة والخبرات الثقافية وحاجات المتعلمين والبيئات الاجتماعية المختلفة التي جاء منها المتعلمين .

2. التعلم المتمركز حول المشكلة:

فهو إحدى أهم اسـتراتيجيات التعلم النشـط , فيعد التعلم المتمركز حول المشـكلة أفضـل أنماط التعلم البنائي , ومن خصائصه ما يلي :

الموقف المشـــكل: يفتح أبواب البحث ليتم الاهتمام بالمفاهيم والمبادئ ذات العلاقة بمحتوى المادة وبالقضايا المرتبطة بالمتعلم .

المشـــكلة رديئة التركيب : يعوزها في البداية معلومات ناقدة كما ينبغي أن تصـــاغ المشـــكلة بحيث تتحدى الحل باسـتخدام الصـيغ والاسـتراتيجيات الثابتة , وألا يكون للمشـكلة إجابة صـحيحة واحدة , كما ينبغي فحص المشكلة لتحديد الأسئلة والأفكار المرتبطة بها .

المتعلمون هم القائمون بحل المشـــكلة: بحيث يســـيطر المتعلمون على المشـــكلة ويشـــتركون في الملاحظة والاستقصاء والبحث .

3. خبرات التعلم والتدريس السياقي:

فالتعلم الســـياقي يمثل اســـتراتيجية فعالة لمســـاعدة المتعلمين على بناء المعرفة والمعنى للمعلومات الجديدة من خلال التفاعل المركب بين طرق التدريس والمحتوى والمواقف ,ويكون التركيز في التعلم على تطبيق المعلومات والمهارات في سياق الخبرات الحياتية الحقيقية.

ويركز التدريس على مســـتويات التفكير العليا وعلى تطبيق المعلومات في مواقف حقيقية وعلى جمع المعلومات وتحليلها وتركيبها من مصادر متعددة .

ج . أساليب التقويم البديل [الواقعي]

التقويم البديل [الواقعي] هو شـكل من أشـكال تقويم مدى تحقيق التعلم ذا المعنى بالنسـبة للمتعلمين الذي يمكنهم تطبيقه في مواقف حياتية داخل جدران المدرســـة وخارجها , ويســـمح هذا النوع من التقويم بالحكم من مصادر متعددة كالمعلمين والأقران والمتعلمين أنفسهم .

ومن أبرز أساليب التقويم البديل [الواقعي] ما يلي:

1. أسلوب التقويم القائم على الأداء .
2. حقائب الإنجاز للطالب [البورتفليو] .
3. أسلوب الملاحظة .
4. أسلوب استخدام الخرائط المفاهيمية .
5. التقويم عن طريق المقابلات الشخصية .
6. مشروعات الطلاب .
7. التقويم الذاتي .
8. تقويم الأقران .
9. الأوراق البحثية .
10. العروض العملية [المعارض] .

مميزات التدريس القائم على أسس النظرية البنائية:

يساعد التدريس القائم على البنائية المتعلمين على فهم كيف؟ ولماذا؟ ويشجعهم على بناء معلومات صحيحة من خلال المادة وترتيب لبعض الأفكار وتصحيح المعلومات السابقة , كما ينقل المتعلمين بعيداً من الاستظهار الأهم للحقائق إلى ما وراء الإدراك والتقويم الذاتي ويعزز لدى المتعلمين كفايات التواصل والتعاون مع الآخرين والسعي لمواجهة المشكلات الحياتية ومن ثم يمكن ذكر أهم مميزات التدريس البنائي في النقاط الآتية :

1. يقدم الخبرات التي يستطيع المتعلم من خلالها بناء مخزون تصورات عقلية بنائية لأفكاره
2. يقوّم الأفكار التي بناها المتعلمون عن طريق ملاحظة نشاطهم والاستماع إلى تفسيراتهم
3. يشجع المتعلمين على دعم أفكارهم بالمسوغات والبراهين المناسبة .
4. يعمل على بناء ثقافة صفية تساعد في تغيير الأفكار.
5. ينادي بالاهتمام بتعارض المتعلمين واختلافهم .
6. يسهل تنظيم وإعادة تنظيم مجموعات المتعلمين ليسمح بالمشاركة المناسبة .
7. يشجع الجهود بين المتعلم والمتعلم . والمتعلم والمعلم .
8. يقدم للمتعلمين فرصاً متعددة للحديث عن أفكارهم .
9. يجعل النقاش مفتوحاً ويعزز الأفكار .
10. يبحث عن الفرص لتحقيق التعميم والاتساع .

- **مبادئ تصميم التدريس وفق الاستراتيجيات البنائية:**

يمكن توجيه العلم إلى المبادئ والموجهات الأساسية لتصميم التدريس وفق البنائية حيث ينبغي أن يقوم بما يلي :

1. توضيح الطبيعة المعقدة للعالم الحقيقي .
2. التركيز على بناء المعرفة .
3. تقديم مهام حقيقية .
4. تجهيز بيئة التعلم قائمة على العالم الحقيقي وليس على اتباع التدريس المقرر سلفاً .
5. تشجيع الممارسات التأملية .
6. تشجيع بناء المعرفة التعاونية من خلال التفاوض الاجتماعي .

- **النظرية البنائية الاجتماعية :**

يُعد ليف فيجوتسكي Liv Vegotsky (1896 – 1934) عالم النفس الروسي من أكبر رواد البنائية الاجتماعية , وقد زاد الاهتمام بها خلال العقد الأخير من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة

الميلادية , وتقوم البنائية الاجتماعية على أســاس أن عملية صــنع المعنى تتم من خلال اللغة في التعليم والمعرفة تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعي بصــورة مختلفة , وقد ركز فيجوتســكي على الأدوار التي يقوم بها المجتمع في تطوير الفرد وبذلك نقلت البنائية الاجتماعية بؤرة الاهتمام إلى الخبرة الاجتماعية للمتعلم .

وقد جاء ظهور البنائية الاجتماعية للانتقادات التي وجهها عدد من الباحثين للبنائية المعرفية وذلك لإهمالها بعض الجوانب المؤثرة في عملية التعلم وبناء المعرفة , حيث أوضــحوا أن عملية التعلم تتضــمن عدد من العوامل , مثل: العوامل الثقافية والعوامل اللغوية والتفاعلات مع الآخرين , التفاعل مع المعلم .

لذلك طالبوا بضرورة أن تتضمن البنائية وضع الجانب الاجتماعي موضعاً مهماً في عملية التعلم وأن يكون التعلم في إطار الطبيعة الاجتماعية.

وبذلك فإن بناء المفاهيم والمعارف واكتســـاب المهارات والقيم وفقاً للبنائية الاجتماعية يتم من خلال المناقشـــة الاجتماعية والتفاوض بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضـــهم كعملية اجتماعية ثقافية لتوجيه تفكير الطلاب وتكوين المعنى , فطبيعة التفاعل الاجتماعي للمتعلم هي عدم فصـــل الفرد عن المجتمع في بناء الســياق المعرفي وتشــجيع التعلم من خلال النشــاط الجماعي , فالمعلمون لا يفرضــون أفكارهم على المتعلمين ولكن التعلم الحقيقي يخلق من خلال الاشـتراك في العمل وتوليد الوظائف النفسـية الفردية .

- **مفهوم النظرية البنائية الاجتماعية:**

هي تنظيم عملية التعلم والمواقف التعليمية بالشـكل الذي يسـاعد الطلاب على تنمية معارفهم وتكوين مفاهيمهم وتشكيل وعيهم عن طريق الارتباط بالسياق الاجتماعي والتعلم داخل أطر اجتماعية تفاعلية من خلال الربط بين المعرفة السابقة والجديدة .

- **أسس النظرية البنائية الاجتماعية:**

هناك عدد من الأســس التي يقوم عليها التعلم من منظور النظرية البنائية الاجتماعية , وهي على النحو الآتي:

- التأكيد على نمو العمليات المسـتقلة للتعلم بدلاً من الحفظ وتكرار الحقائق والمعلومات مع تشـجيع الطلاب على التحدث والكتابة .
- التركيز على أن يكون الفرد متعلماً اجتماعياً , فالفرد لا يتعلم فقط معرفة ولغة بل يكتســـب مهارة حول تعليم نفسه , وكيف يستفيد من البيئة الاجتماعية المحيطة به .
- التأكيد على نمو العلاقة بين المعلم والطلاب وتشــجيع الحوار والســماح بالمناقشـــة بين الطلاب وأقرانهم وبينهم وبين المعلم وذلك في إطار العمل التعاوني .

- التركيز على بناء المعرفة وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي فالمتعلم الفردي يكون أقل في اكتساب المعرفة والمهارة من التعلم المبني على التفاعل الاجتماعي الذي يساعد بدوره على بناء المعرفة وحل المشكلات .

- **أبعاد التعلم البنائي الاجتماعي :**

التعلم البنائي الاجتماعي يتضمن عمليات تفاعلية ذات بعدين هما:

أ- بُعد عام : وهو يعني أن المتعلم يبني معرفته أو يتعلم عندما يكون قادراً على التفاعل الاجتماعي مع العالم الطبيعي من حوله ومع غيره من الأفراد .

ب - بُعد خاص : وهو يعني أن المتعلم يبني المعنى عندما يتأمل تفاعلاته وذلك وفقاً لخبراته سواء أكانت خبرات تاريخية أو اجتماعية أو كانت خبرات بيئية أو خبرات للتكيف .

إن التعلم البنائي الاجتماعي يؤكد على الدور النشـــط للطلاب أثناء التعلم , ويعتمد على مواجهة الطلاب لموقف حقيقي يحاول إيجاد حلول له عن طريق البحث والتنقيب مع ضـرورة أن تكون مشـكلات التعلم حقيقية وهذا يساعد على استخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجهه .

مميزات النظرية البنائية الاجتماعية :

يوجد العديد من المزايا للبنائية الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم تم تحديدها في النقاط الآتية :

- إن المتعلم وفقاً للبنائية الاجتماعية يكتســـب العديد من الخبرات , منها الخبرات التاريخية والخبرات الاجتماعية والخبرات البيئية .
- إن البنائية الاجتماعية تركز على مبادئ مهمة منها التكوين المفاهيمي الذي ينشـــأ من خلال التفاعل بين المعرفة السابقة والجديدة .
- إن المعرفة مؤقتة ويتم اختبارها بصـــورة مســـتمرة ويتم الحكم عليها بواســـطة بعض المعايير مثل قابليتها للتطبيق وقابليتها للتصديق .
- التقويم في ضـــوء البنائية الاجتماعية يتم عن طريق عرض المتعلمين ما تعلموه من محتوى ومهارات أساسية داخل الفصل الدراسي وكيفية تطبيق ما تعلموه في واقعهم الفعلي , ومن أمثلتها : الاختبارات الأدائية , اختبارات المواقف والمقابلات ومقاييس الوعي , ويســـمى التقويم بالتقويم البديل الواقعي .
- إنها تدعم وتنمي مهارات التفكير والاتصال والعمل الجماعي .

رابعاً: مبادئ وأسس كفايات القرن الحادي والعشرين فى المناهج التعليمية

يستند بناء الكفايات إلى عدة مبادئ منها :

1. أن تكون الكفايات عنصراً أساسياً في المنهج ليتم تنميتها لدى الطلبة ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع .
2. أن تكون الكفايات عامة بحيث تيسر للطلبة الدخول إلى عالم المهنة والتوظيف.
3. لا تمثل الكفايات منهجاً مستقلاً أو مقرراً محدداً , بل إنها تعرض وتطبق في كافة المقررات عبر المنهج خلال المراحل الدراسية بغض النظر عن المسار الذي سيتبعه الطالب في مرحلة ما بعد الثانوية .
4. ترتكز الكفايات على أسس ومهارات وفهم , وتتداخل مع بعضها البعض ليتم تطبيقها في أنشطة التعلم .
5. يتم تقييم الكفايات من خلال تقييم الإنجاز وفق معايير أداء محلية تمتاز بالصدق والثبات , ويتم الاحتفاظ بهذه المعلومات وتسجيلها بسرية في قواعد بيانات تستخدم للتطوير والتدريب .

هناك عدة أسس لبناء الكفايات في المنهاج التعليمي في النظام التعليمي القائم على الكفايات , وهي على النحو الآتي :

1. ربط الجانب المعرفي للمحتوى بتطبيقات من العالم الخارجي ؛ وذلك من خلال مواقف تعرض مشكلات حقيقية تمكن المتعلمين من رؤية كيف يرتبط تعلمهم بحياتهم وبالعالم من حولهم .
2. التأكد على الفهم العميق للمحتوى وذلك بالتركيز على مشروعات ومشكلات تتطلب من الطلبة استخدام معارفهم بطرق جديدة ومبتكرة وتوسيع فهمهم بالتعاون مع الآخرين .
3. مساعدة المتعلمين على فهم عمليات التفكير التي يستخدمونها بتضمين أنشطة معرفية تعكس استراتيجيات التفكير التي يستخدمونها , وتوضح مدى فاعليتها في تحقيق الهدف منها .
4. استخدام التكنولوجيا لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى المعلومات وتحليلها وتنظيمها ومشاركتها مع الآخرين والسماح لهم بشكل مستقل بتحديد الأدوات التكنولوجية المناسبة للمهام التي يقومون بها .
5. توفير فرص للمتعلمين ليصبحوا منتجين للمعرفة وذلك بتوفير الفرص لبناء ونشر معرفتهم على مواقع تسمح للآخرين بتقييمها وتسمح لهم بتقييم مساهمات الآخرين.
6. مشاركة المتعلمين في حل مشكلات معقدة تتطلب مهارات تفكير عليا يطبقون فيها ما تعلموه وصولاً إلى منظورات وحلول جديدة للمشكلات .

7.توفير الفرص للمتعلمين للعمل متعاونين في جمع المعلومات وحل المشكلات وتشارك الأفكار وإيجاد أفكار جديدة .

8.مساعدة المتعلمين على عمل ربط بين المواد الدراسية المختلفة وذلك بإيجاد روابط بين أفكارهم وأفكار الآخرين داخل الفصل وخارجه .

خامساً: الاعتبارات الواجب اتخاذها وآليات تنفيذ الكفايات

الاعتبارات الواجب اتخاذها لتنفيذ الكفايات:

هناك بعض الاعتبارات الواجب اتخاذها لتنفيذ الكفايات , وهي على النحو الآتي:

1. يحتاج الطلبة فرصـــاً لتنمية هذه الكفايات عبر الوقت والمجالات التعليمية فيما يتم تعلمه في السـنوات الأولى بدعم التعليم في السـنوات المقبلة مما يسـاعد على تنمية الكفايات العامة , وفي نفس الوقت يراعى سرعة الطفل النمائية التي قد تتأثر بعوامل مختلفة مثل خبراته السابقة وإحساسه بذاته في العالم وإمكانياته المعرفية .
2. تطوير منهج ذو جودة عالية لكل طالب بحيث يحقق ويعزز الامتياز والجودة في التعليم , حيث إن كل الطلبة يســـتحقون برامج تعليمية ذات علاقة وثيقة بهدف مســـاعدة الطلبة على مواجهة التحديات التي تواجههم في المنهج وتلبي احتياجاتهم .
3. اســـتخدام المعلمون مناهج متطورة وهي برامج التعليم والتعلم المبنية على اهتمامات الطلبة ونقاط القوة والأهداف واحتياجات التعلم , ويســـتجيبون لكل الاحتياجات الفكرية والانفعالية والجســـدية والاجتماعية والحركية لكل الطلاب , مما يجعل تلك البرامج موارد لمدراء المدارس والمعلمين .

آليات تنفيذ كفايات القرن الحادي والعشرين:

تغيير النظام التعليمي:

إن أهم آليات التنفيذ لكفايات القرن الحادي والعشرين هي تغيير الطريقة التي يعمل بها النظام التعليمي ككل , وتغيير هذا النظام التعليمي يكون بالتركيز على تغيير ستة أجزاء مهمة أساسية فيه وهي:

1. المنهج .
2. طرائق التعلم (أساليب التدريس).
3. البيئة التعليمية .
4. التقييم (أساليب التقويم).
5. الهيكل والنظام الإداري للتعليم ككل .
6. العلاقة بين المواطنين ومسؤولي التعليم .

وفيما يلي توضيح موجز لكل نقطة :

1) **المنهج** :

ويشمل النقاط الآتية:

- التركيز في كل مادة يكون على الأفكار الأساسية فيها .
- الربط بين كل المواد الدراسية المختلفة .
- وضوح الأفكار والنظريات بشكل لا يدع مجالاً للشك والارتباك .
- الأهداف والأنشطة المرتبطة به متعلقة بدعم المتعلم الرقمي للقرن الحادي والعشرين
- تضمين كفايات القرن الحادي والعشرين في جميع أهداف التعلم .
- نظام التقييم مكملاً لأهداف التعلم للقرن الحادي والعشـرين وممارسـتها التعليمية كجزء لا يتجزأ من عملية التعلم .
- احتواء المنهج على نماذج أنشـطة التعلم للمحتوى التطبيقي الواقعي الحقيقي لكفايات القرن الحادي والعشـرين كالموضـوعات البينية التي تتطلب اتقان المحتوى المعرفي وفهمه لمسـتويات تفكير عليا وتؤهل الطلاب إلى سوق العمل .
- معايير ومحتوى المنهج تعكس كفايات القرن الحادي والعشـرين بحيث تكون موجهة لتحقيق تعلم تلك الكفايات دون هدر لطاقات الطالب .
- يبني اتفاقاً عاماً بين المعلمين والتربويين وصـناع القرار عن الأفكار الكبرى التي يجب أن يدور حولها المنهج لتحقيق اكتسـاب الطلبة كفايات القرن الحادي والعشـرين مما يجعله يعمل دليلاً مفتاحاً تدور حوله جميع أنشطة التعلم .
- تقييم مخرجات المنهج من خلال الأداء الفعلي في الأنشطة بحيث يشكل التقييم امتداداً لأنشطة التعلم الأساسية وجزء لا يتجزأ منه .
- التطوير والمراجعة الدورية للمناهج بحيث تتواكب مع المتغيرات المتسارعة في العصر الحديث

2) طرائق التدريس:

ويشمل النقاط الآتية :

- يتحول المعلم من ملقن للطلاب إلى موجه ومشـرف يحث الطلاب على البحث والتقصـي والحصول على المعرفة والمعلومة بأنفسهم بشكل إبداعي مبتكر وبشكل تعاوني .
- الحث على طرائق التعلم التي تتيح الفرص للطلاب بإثارة الفضـول والابتكار والتعاون وحل المشكلات .
- توفير التعلم القائم على المشاريع بما يعكس اهتمام الطلاب .

- المرونة بالوقت في توزيع الحصـــص بحيث يكون مناســباً ويدعم التعلم في أي مكان وفي أي وقت .
- استخدام استراتيجيات تدريس ترتكز على كفايات التفكير الناقد وحل المشكلات بعيداً عن تلقين الحقائق والمعلومات .
- اســـتخدام اســـتراتيجيات تدريس محورها المتعلم من خلال ربط خبرات التعلم بمعرفة وخبرات المتعلمين مما يساعدهم في تطوير كفاءاتهم بشكل منظم وملائم لقدراتهم واحتياجاتهم .
- التركيز على كفايات القرن الحادي والعشرين مثل: كفايات الابتكار والإبداع , والكفايات الحياتية والمهنية , وكفايات تقنية المعلومات والاتصال , مما يؤهل المتعلمين لسوق العمل .
- تقديم فرص تعلم الشخصي المبني على تطوير كفاياتهم والذي يلبي احتياجاتهم التعليمية بشكل فردي .
- المراجعة والتطوير المســتمر لطرائق وأســاليب التدريس تعمل على التطوير في قدرات الطلاب على تطبيق كفايات القرن الحادي والعشرين مع المتغيرات المتسارعة في العصر الحديث .

3) البيئة التعليمية:

وتشمل النقاط الآتية :

- ينبغي أن تكون بيئة التعلم مرنة وتوفر فرص تعلم للطالب وفقاً لسرعة التعلم واحتياجاته وميوله
- ينبغي أن تتصف البيئة المادية الفيزيائية للمدرسة بالمرونة , ومتكيفة تسمح بالمشاركة والتفاعل وتبادل المعلومات بين مجتمع المدرسة وخارجها .
- تقوية العلاقات بين العاملين في بيئة تربوية إيجابية حيث يجد المعلمون أفضـــل الطرق التي تساعدهم على تطوير معارفهم ومهاراتهم بالمشاركة والتعاون مع البيئة الداعمة .
- اختيار التقنيات الفعالة في التعليم .
- توفير صيانة تقنية فعلية وفعالة للمدارس .
- وضع الشروط والقوانين للدخول الآمن للإنترنت .

4) التقويم:

وتشمل النقاط الآتية :

- قياس إتقان الطلبة لكفايات القرن الحادي والعشـــرين بأدوات ملائمة لنوعية الكفايات بعيداً عن الاختبارات التقليدية , وقياس استرجاع المعلومات بالتركيز على توظيف هذه الكفايات .
- أن يثبت الطالب إتقان تلك الكفايات قبل الانتقال إلى المستوى التالي .

- ممارسة أساليب وأدوات التقويم البديل [الواقعي] مثل التقويم القائم على الأداء والملاحظة وملف الإنجاز للطالب والتقارير البحثية والمشاريع , مستخدمين ميزان التقدير وقوائم التدقيق والشطب
- إتاحة الفرص للطلاب لإثبات مهاراتهم بالعمل في المشاريع التي يقدمونها من خلال المشاركة المجتمعية .
- قياس كفاءة النظام التعليمي في تعلم كفايات القرن الحادي والعشرين بتحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف التي تحتاج إلى تطوير والعمل على تطويرها .
- أن يكون التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التعلم .
- نتائج التقويم ترتكز على تطبيق كفايات القرن الحادي والعشرين .
- دعم نظام تقييم خارجي يساعد على التطوير المستمر للمناهج وأساليب التدريس بما يساعد على تطوير مهارات الطلاب في تطبيق كفايات القرن الحادي والعشرين .
- التعاون من أجل تطوير معايير تشجع الطلاب على الإصرار على الارتقاء بمستوى أعمالهم .
- الشفافية حول تحديد المكان الذي يقف فيه الطلبة بالنسبة لإتقان الكفاية .
- تعدد طرائق تقييم الطالب لإثبات الإتقان والتمكن لكفايات القرن الحادي والعشرين .

5) تغيير الطريقة التي يدار بها نظام التعليم حالياً .

وتشمل النقاط الآتية :

- إيجاد مساحة للبحث والاستكشاف والتطوير والنقاش الجاد لصناعة رؤية وأنظمة لسياسة التعليم , وطرق حديثة للقيادة تدعو وتواصل الإبداع والابتكار والتطوير .
- تقليل الخوف من الوقوع في الأخطاء عن طريق زيادة فرص التجريب , والاستفادة من نتائج ما تمَّ تطبيقه من تجارب .
- مشاركة إدارات المدارس ومسؤولي التعليم في تصميم وصياغة سياسة التعليم قبل الإعلان الرسمي لها .

6) تغيير نوع العلاقة بين المواطن ومسؤولي التعليم :

وتشمل النقاط الآتية :

- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لدعم مشاركة جميع فئات المجتمع .
- توثيق ومشاركة صور الحماس والسعادة والطاقة الموجودة في المدارس الناجحة .
- دعم الشراكة ذات الفائدة (مثال يتعاون المختصون مع الطلاب كخبراء على الإنترنت , أو عمل بعض الطلاب على حل المشكلات الموجودة في المجتمع).

- يجب أن تكون القيادة بالمشاركة بين جميع أطراف التعليم والمسؤولين من أجل تحقيق تصميم يعنى بالتواصل والتعاون وتطبيق العمليات .
- يتطلب تشكيل نموذج التعلم للقرن الحادي والعشرين عمل نهج استراتيجي ومركز من قبل المسؤولين وعلماء التربية .
- يجب أن تكون القيادة بالمشاركة يداً بيد مع جميع التربويين والمتنفذين .
- دعم المدارس وتزويدها بالمصادر التعليمية المناسبة لتكون إبداعية ومبتكرة في توفير تعليم يرفع مستوى تحصيل الطلاب ويزيد من مشاركتهم في العملية التعليمية .
- يجب أن تبنى قرارات المسؤولين في المدارس على نموذج كفايات القرن الحادي والعشرين , كما يجب عليهم تطوير الخطط الخاصة بمدارسهم بما يعكس الأهداف .

إضافة إلى الآليات السابقة لتنفيذ كفايات القرن الحادي والعشرين الآليتين الآتية :

- **النمو المهني للمعلم:**

حتى تحقق المناهج الحديثة القائمة على الكفايات للقرن الحادي والعشـرين أهدافها ينبغي إعادة تأهيل المعلم تأهيلاً يتوافق مع تلك المناهج والتغيرات المســتمرة في العصـــر الحديث من خلال برامج التدريب المختلفة قبل الخدمة وأثناء الخدمة وتطوير برامج متخصصة ومستحدثات تكنولوجية مختلفة لتطويره مهنياً وخاصة في عصرنا الذي يتميز بالتطور السريع والانفجار المعلوماتي المعرفي فمن خلاله يتسنى للمعلمين مواكبة هذه التطورات واكتســاب المعارف والخبرات والمهارات الجديدة من خلال التدريب المســتمر عبر برامج التجديد والتطوير والتي تهدف إلى تحديث مهارات المعلمين ومعارفهم وإمدادهم بالجديد في مجال العلوم التربوية والتخصـــصـــية لإيجاد معلم مبدع وفاهم , يحب مهنته ويثير دافعية طلابه , هذا الأمر يتطلب ضـــرورة أن يحافظ المعلم على مســتوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته , وبهذا يكون التعليم بالنسـبة للمعلم عملية نمو مسـتمرة ومتواصـلة , فالمعلم المبدع هو طالب علم طول حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور , وفي ظل التكنولوجيا والمعلومات .

شروط قبول المعلم لمهنة التدريس:

نجد معظم دول العالم المتقدم لم يعد يكتفي للعمل في مهنة التدريس بالحصـول على الدرجة الجامعية والتدريـب العملي , وإنمـا لا بدّ من الاطمئنـان إلى جودة الخريج وأهليتـه للقيـام بـالمهنـة ثم الترخيص لـه بمزاولة المهنة , ففي فرنســا مثلاً يتم تجديد امتحان ســنوي على مســتوى الدولة لكل من يرغب في العمل بمهنة التدريس , يمنح من يجتازه الترخيص بالعمل كما تشـــترط ألمانيا أن يمر الفرد بنظام التدريب بعد التخرج من الجامعة أو مؤسـسـات إعداد المعلم مدته عامان ويتقدم بعد ذلك لامتحان معين بعد اختياره في وظيفة معلم ويمنح الترخيص بمزاولة المهنة , كما أن اليابان تشـــدد في اختيار أفضـــل العناصـــر للعمل

كمعلمين من خلال امتحان قومي للحصـــول على ترخيص بمزاولة مهنة التعليم يعقد مرة واحدة في العام وفي الأغلب لا يجتازه الكثيرون من أول مرة .

مثال للدولة القائمة على نظام التعليم القائم على الكفايات دولة ســـنغافورة في كيفية اختيار المعلمين على النحو الآتي : من المعلوم أن دولة ســنغافورة تحتل المركز الأول في معظم مســابقاتها العالمية مثل: [Timss] .

إن نســبة التعيين في مهنة التدريس ضــعيفة مما هو التعيين في أجهزة الدولة الأخرى مقارنة بأنظمة الدول الأخرى , وهذا يكفل لدولة ســـنغافورة إمكانية إنفاق أموال أكثر على كل معلم عند مســـتوى مالي مكافئ , إذ تقدر رواتب المعلمين الميزانية الأهم في أي ميزانية للمنظومة المدرسية إذ تمثل 60 – 80 % من الإنفاق على مستوى المدرسة .

وعملية الاختبار والانتقاء تتم للمعلمين المتفوقين وفق معايير صـارمة لتوظيفهم وتعيينهم لمزاولة مهنة التدريس من قبل وزير التعليم ثم يخضـــعون لبرامج تدريبية في المهارات التدريســـية العملية , ولهذا فإن عملية انتقاء المعلمين للتوظيف لمزاولة مهنة التدريس تتم بصــورة انتقائية صــارمة بشــكل دقيق جداً لمن يصبح معلماً , وهذا بدوره يرفع منزلة التعليم جاعلاً هذه المهنة أيضاً أكثر جاذبية .

وكما جاء في الدليل التطبيقي ما يلي :

وهو دليل تطبيقي لكفايات القرن الحادي والعشرين يقدم التوصـيات الإرشـادية لبناء مجتمع مهني ذي فاعلية في تنمية كفايات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة موجهة إلى العاملين في قطاع التعليم , وتؤكد على:

- بناء برامج تطوير مهني مكثف تركز على محتوى وطرق تدريس كفايات القرن الحادي والعشرين لتدريس المحتوى المعرفي والموضوعات البينية , من خلال توظيف مجالات الكفايات المطلوبة في التعلم مجتمعة دون فصل, كالتدريب على دمج مهارات التفكير الناقد والتواصل في محتوى معين كالرياضيات , أو الإبداع وتقنية المعلومات في تعلم اللغة .
- دمج كفايات القرن الحادي والعشرين في برامج إعداد المعلمين , من خلال مراجعة متطلبات التخرج في الكليات التربوية , لضمان أن يمثل معلمو المستقبل نماذجاً لهذه المهارات , وأن يكونوا قادرين على نقلها وتطبيقها .
- بناء القدرات من خلال العمل بوصفه فريقاً متكاملاً من الإدارة والمعلمين المتميزين لبناء بيئة داعمة للتطوير المهني ؛ ولبناء علاقات المشاركة والتعاون.

- بناء القيادات التربوية المتخصصة والقادرة على بناء مجتمع مهني فاعل , يستطيع أن يوفر التطوير المهني لمعلمين في مؤسسات يسهل الوصول إليها , حيث يتم نقل الخبرات بين أفراد المجتمع المهني في كل منطقة .
- الاستثمار في تقنية المعلومات والاتصالات , من خلال تطوير برامج تنمية مهنية تركز على تنمية هذه الكفايات لدى القيادة والمعلمين .
- تطوير مجتمعات تعليم مبنية على كفايات القرن الحادي والعشرين من خلال تقديم برامج التنمية المهنية إلكترونياً على الانترنت؛ لدعم جميع فئات العاملين في المجال التربوي من المعلمين والمديرين ومديري المناطق التعليمية .
- تدريب المديرين على طرق قيادة المبادرات المتعلقة بكفايات القرن الحادي والعشرين .
- تقديم برامج تنمية مهنية للعاملين في إدارات التعليم .
- إدخال كفايات القرن الحادي والعشرين في معايير تأهيل المعلمين ؛ للتأكد من أن المعلمين لديهم القدرة على تعليم وتقييم كفايات التفكير الناقد وحل المشكلات .
- خلق بيئة تنمية مهنية من خلال نشر مصادر المعلومات على الشبكة العنكبوتية ؛ وذلك ببناء ونشر المواقع المساندة للمعلمين لعملهم في تخطيط وتقديم دروس كفايات القرن الحادي والعشرين

- **مواءمة مخرجات الجامعة للعصر الحديث :**

يجب أن تتوافق مخرجات الجامعة وخاصة كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم بما يتوافق مع عصر الثورة المعلوماتية وإعداد المعلم القادر على التدريس وفق استراتيجيات التدريس الحديثة وكذلك من خلال التحديث والتطوير المستمر للمناهج الدراسية بالجامعة .

إن المناهج الدراسية بالجامعة بحاجة إلى التحديث والتطوير الدائم والمستمر وفق التوجهات الحديثة لتتواءم مع العصر الحالي وآفاق التطور التي تتطلعها مهن المستقبل .

إن المراجعة العلمية للمناهج الدراسية بالجامعة تعد خطوة جوهرية لتحديثها وتطويرها، حيث تستلزم إحداث تغيرات استراتيجية لمحتوى المناهج الدراسية بالجامعة .

إن خبراء المناهج بالجامعة ومؤسسات إعداد المعلم مطالبون بإعداد مناهج دراسية تفي بمتطلبات التحديات الواقعية والمستقبلية لتتواءم مع العصر الحالي والانفجار المعرفي والتكنولوجيا , وقادرة على تلبية احتياجات معلم اليوم لمواكبة نظام التعليم القائم على الكفايات حيث يجب أن يراعي المنهج الموضوعات ذات العلاقة بتطوير أداء المعلم ومهاراته واتجاهاته ومعارفه فيما وصل إليه من تطورات في العلوم التربوية والتخصصية المواكبة للتغيرات المتسارعة في القرن الحادي والعشرين حتى تكون مخرجات الجامعة إي كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم قادرة على إخراج كوكبة من المتعلمين المتميزين

والمبدعين المتمكنين بتخصصاتهم أكاديمياً وتربوياً ومهنياً , يتقن التواصل مع الطلبة ومع المعلومة ويؤمن بأدواره كمعلم , مدرك أنه يعدّ طالباً لعصـــر مختلف ومهن رقمية متباينة من خلال اتباع أســاليب وطرق تدريس حديثة قائمة على المتعلم وكذا (أسـاليب التقويم البديل [الواقعي– الأصـيل]) , يسـتفيد من التقنيات الحـديثـة ودمجهـا في عمليتي التعليم والتعلم ممـا تلائم إعـداد المتعلم القـادر على التكيف والتوافق مع التطورات المتسارعة ومتمكناً من كفايات القرن الحادي والعشرين .

سادساً: كفايات القرن الحادي والعشرين وتصنيفها

- **كفايات القرن الحادي والعشرين:**

لكي تتمكن من إعداد الطلاب بشـكل متطور يناسـب احتياجات سـوق العمل في عصـر الاقتصـاد المعرفي علينا غرس الكفايات المناسـبة للعصـر الحالي وذلك من خلال تدريس تلك الكفايات والتي تتعلق بتنمية المهارات العليا للتفكير مثل التحليل والتقويم والإبداع كما جاء في مستويات (بلوم) المعدل

وتم تقسيم الكفايات بحلول الألفية الثالثة إلى ثلاث مجموعات ,وهي:

1. كفايات التعلم والتجديد [الإبداع] .
2. الكفايات الحياتية والمهنية .
3. كفايات التكنولوجيا والمعلومات والإعلام .

وتتمثل الكفايات الأولى بالتركيز على كفايات التعلم الناقد والتجديد والإبداع , وتتضـمن التفكير الناقد وحل المشكلات والاتصال والعمل التشاركي والابتكار والإبداع , أي تطبيق التخيل والاكتشاف, والاقتصاد العالمي في القرن الحالي يتطلب مسـتويات أعلى من التخيل والإبداع والتجديد من أجل اكتشـاف خدمات وإنتاجات جديدة ومتميزة لسـوق العمل العالمي , إن كفايات القرن الواحد والعشـرين هي جزء من التدريس الحالي , وتدرس في جميع المواد الدراسية , وليست كجزء مستقل من خطة شاملة للتعلم .

وهذه الكفايات تكمل بعضها ببعض من أجل تهيئة الطلبة للمستقبل وإشباع حاجاتهم .

ولكي يحصل الطلاب على التعليم الحقيقي في الألفية الثالثة عليهم الاندماج في بيئة التعلم بفاعلية وتطوير كفايات القرن الحادي والعشرين (21) مثل: التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات والتعلم التشاركي والتواصل وتقنية المعلومات والبحث والتقصي والفهم الثقافي والاجتماعي والأخلاقي والكفايات اللغوية والعددية , وبهذه الطريقة سيتم تسليح الطلاب بالمعرفة الضرورية والكفايات الحياتية التي ستساعدهم في النجاح في حياتهم .

ولكي يصـــبح الطلاب أكثر نجاحاً كمتعلمين في القرن الحادي والعشـــرين وعاملين ومواطنين عليهم الاسـتعداد التام للعمل بروح الفريق والاتصـال الواضـح وتوضـيح أسـئلتهم واسـتفساراتهم والحصـول على الإجابات الشـــافية لها , والتعلم من بعضـــهم البعض , والبحث في الحصـــول على المعلومات الجديدة

وتبادلها والمشـــاركة والتفاعل مع أعضـــاء فريق العمل لتصـــميم الأداء وحل المشـــكلات وكتابة النتائج وعرضها وتنظيم تعلمهم وإدارته .

- **تصنيف كفايات القرن الحادي والعشرين:**

تم تصنيف كفايات القرن الحادي والعشرين إلى ثلاث مجموعات , وهي على النحو الآتي:

1. المجموعة الأولى: كفايات التعلم والإبداع

وهي تلك الكفايات التي تميز المتعلمين الذين يســتعدون للحياة في القرن الحادي والعشــرين , وهي المســؤولية عن تنمية قدراتهم على النجاح المهني والشــخصــي , ومن ثم التركيز على الابتكار والتفكير الناقد وحل المشكلات والتواصل والتعاون والشراكة والتمكن من الكفايات اللغوية والعددية والبحث والتقصي

2. المجموعة الثانية: كفايات الثقافة الرقمية

وتعني القدرة على صـــنع وتقييم وتوظيف المعلومات والإعلام والتقنية بفاعلية مع الحرص على تطبيق الاشتراطات الأخلاقية والقانونية , وتشمل الثقافة المعلوماتية وثقافة وسائل الإعلام وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

3. المجموعة الثالثة: كفايات الحياة والمهنة

وتعرف بأنها كفايات الشـخص ليصـبح موجهاً ذاتياً ومتعلماً مسـتقلاً وقوى عاملة قادرة على التكيف مع التغير وإدارة المشــروعات وتحمل المســؤولية وقيادة الآخرين إلى النتائج , وتشــمل المرونة والتكيف والمبادرة والتوجيه الذاتي وكفايات اجتماعية وكفايات عبر الثقافات والانتاجية والمســـاءلة والقيادة والمسؤولية .

وتشـمل كفايات الفهم الأخلاقي [القيم] والشـخصـية الاجتماعية والعاطفية وريادة الأعمال والمواطنة والفهم الثقافي واتخاذ القرار .

ويوضح الشكل التالي تصنيف كفايات القرن الحادي والعشرين كما يلي:

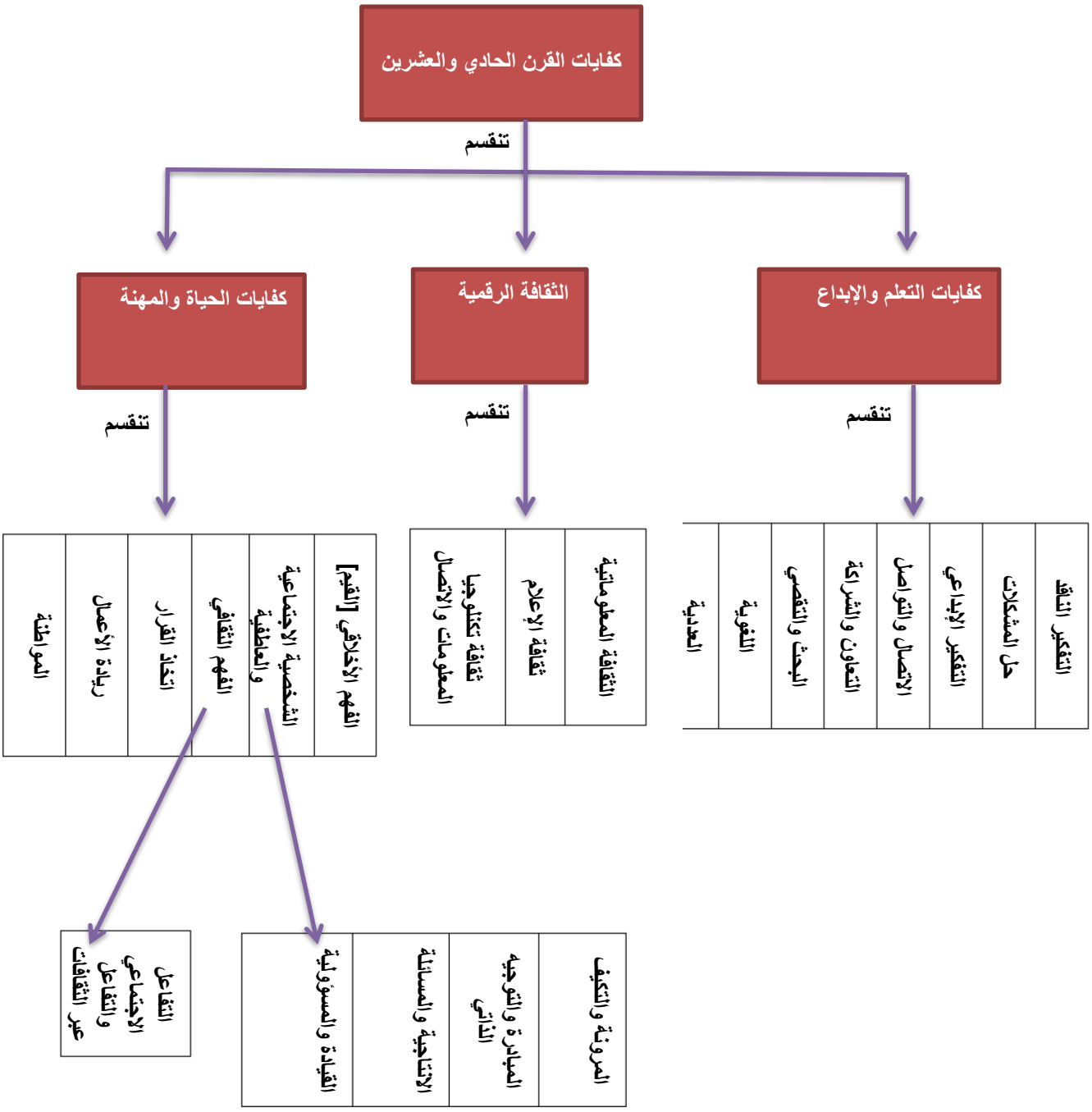

شكل (1) يوضح : تصنيف كفايات القرن الحادي والعشرين

سابعاً: تعليم كفايات القرن الحادي والعشرين

تعليم كفايات القرن الحادي والعشرين

يتطلب العصر الحالي بما يشمل عليه من تحديات وصعوبات وتراكم المعلومات والانفجار المعرفي والثورة الصناعية وإفرازات العولمة إعداد جيل يمتلك كفايات القرن الحادي والعشرين , فهذه الكفايات أصبحت ضرورة ملحة أجمع عليها خبراء التربية وقادة الاستثمار .

وهذه الضرورة الملحة تفرض على المعلمين تحويل تركيزهم الموجه نحو المحتوى إلى التركيز على طرائق التعليم والتعلم وتحويل دور الطلاب من متعلمين متلقين سلبيين إلى متعلمين فاعلين ومتفاعلين [التعلم النشط] متسلحين بكفايات التفكير الناقد والعمل بروح الفريق والإبداع والتواصل وتقنية المعلومات والابتكار وحل المشكلات والبحث والتقصي والكفايات اللغوية والعددية وكفايات اتخاذ القرار وريادة الأعمال والمواطنة .

ويجب على المعلم التأكد من توظيف المعرفة السابقة والتأصيل الثقافي بالإضافة إلى المحادثات الوسيطة بينه وبين طلابه ومهارات التفكير اللازمة مما يعزز الدروس التي يقدمها المعلم إلى تلاميذه .

إن المحادثات الوسيطة التي تدور بين المعلم وطلابه تزود المعلم باللغة الحوارية التي تمكنه من مساعدة طلابه على تعزيز حبهم للاستطلاع والفضول وتنمية مهارات جديدة لديهم , كما تعلمهم كيفية تطبيق مهارات التفكير في سياقات جديدة .

لقد أخذ العديد من التربويين بعين الاعتبار التفكير الناقد وحل المشكلات على أنهما القاعدة الجديدة لتعلم القرن الحادي والعشرين , وهناك دراسة حديثة عن المعرفة وعلم التفكير كشفت أن إتقان المحتوى يجب أن يحدث قبل محاولة وضعه موضع الاستخدام الجيد , واستخدام المعرفة كما تم تعلمها وتطبيق الكفايات مثل التفكير الناقد وحل المشكلات , والإبداع على المعرفة بالمحتوى يزيد من الدافعية ويحسن مخرجات التعلم

وأثناء عملية التعليم والتعلم يحرص المعلم على الآتي:

1. تحقيق التربية المستدامة: يتم تحقيق التربية المستدامة من خلال مراعاة ثلاثة جوانب, هي:

أ) التعلم للمعرفة: يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات , وتعلم كيفية التعلم للاستفادة من فرص التعلم في الحياة .

ب) التعلم للعمل: يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإتقان مهارات العمل .

ج) التعلم للتعايش مع الآخرين: يشتمل على اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين وإدراك أوجه التكامل فيما بينهم والاستعداد لحل النزاع وإزالة الصراع وتسوية الخلافات .

2ـــ اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاني منظم: وهذا يساعد على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح في العملية التعليمية وبالتالي إدخال تغيرات مخطط لها لضمان نجاحها , فمهمة المعلم في المستقبل أصبحت مزيجاً: القائد ومدير المشروع والناقد والموجه والميسر لعملية التعلم .

3ـــ تنمية قدرات المتعلمين في الوصول إلى المعرفة: المعرفة تشتمل على الحقائق والمعلومات والمهارات التي تكتسب من خلال الخبرات والتعلم والفهم النظري أو العملي للمواضيع ذات العلاقة بالمعرفة وتنمية قدرات الطلبة من خلال البحث عن الطرق الفاعلة التي توصلهم إلى المعرفة والاستمرار في البحث والاستكشاف وإشباع فضولهم .

ثامناً: لماذا نحتاج كفايات القرن الحادي والعشرين ؟

نحتاج كفايات القرن الحادي والعشرين للأمور الآتية:

1. تسهم كفايات القرن الحادي والعشرين في ضمان امتلاك الطلاب مهارات التفكير الأساسية والمتقدمة التي تدعم كفايات التفكير الناقد وحل المشكلات الضرورية لكل طالب في الألفية الثالثة ويحدث التفكير الناقد عندما يفكر الطلاب بعمق ويشاركون في الوصول إلى حلول للمشكلات المطروحة .
2. تطوير مهارات التعليم لم يحدث بمجرد الصدفة لكنه جاء بناءً على التطورات السريعة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والثورة المعلوماتية والاتصالية والانفتاح على العالم بشكل كبير جداً , وبناء على التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة لتوفير حياة أفضل والتمكن من مواجهة التحديات التي تفرضها الظروف الاقتصادية والتغيرات المتلاحقة .
3. التعليم أصبح موجهاً للمستقبل بشكل مدرك ؛ فإنه من الضروري تحديد الرؤية العالية التي تقود العملية التربوية نحو المستقبل وتسهم في تعريف الأهداف وتفسح الطرق نحو تحقيقها , فتطوير كفايات الطلاب وجعلها متسقة مع متطلبات العصر أصبح أمراً عاجلاً في عالمنا المعاصر .
4. توجه التربية والتعليم نحو المستقبل وتركيزه على الشخصية الإنسانية والمجتمع في غاية الأهمية , وهذا يعني إعطاء الأولوية والأفضلية لتربية وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الأفراد والمجموعات ومنح قيمة عالية لحرية المتعلمين للاكتشاف والبحث ولليقظة الذاتية ومواجهة التحديات وإيجاد الإجابات على تساؤلاتهم وتعليمهم العادات العقلية وعادات التعلم الذاتي وتعزيز الإدراك والحساسية للاختلافات الثقافية بين الناس والإحساس بمعاناة الآخرين والتعاطف معهم بالإضافة إلى اكتساب الكفايات الحياتية والتكنولوجية والقدرة على اتخاذ القرارات .

5. جوهر التعليم في القرن الحادي والعشرين سيكون منصباً على الفهم الواعي للمفاهيم في اللغة والرياضيات والعلوم بالإضافة إلى الأدب والتاريخ والفنون ويجب أن تكون هذه النقاط ذات صلة بكفايات القرن الحادي والعشرين كالتفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والعمل بروح الفريق الواحد والاتصال والتواصل والثقافة الرقمية وتقبل تعدد الثقافات والبحث والتقصي وريادة الأعمال.
6. إن دمج كفايات القرن الحادي والعشرين بالتعلم يعزز مشاركة الطلاب , ويقوي ذاكرتهم , ويسهم في نقل أثر تعلمهم بما ينسجم مع الأهداف العامة للمنهج الذي يتعلمه الطلاب .
7. لقد أجمع التربويون وقادة الاستثمار حول الضرورة الملحة لجيل يتسلح بكفايات القرن الحادي والعشرين , وهذه الحاجة أوجبت تغير تركيزات التربية بما يفرض على المعلمين تغير تركيزهم الموجه نحو المحتوى إلى التركيز على طرق وعمليات التعلم وتعزيزها , وذلك ضمن ما تتطلبه سياقات القرن الحادي والعشرين , وهذا يتطلب تحول دور الطلاب من متلقين سلبيين إلى متعلمين إيجابيين متفاعلين فاعلين ومزودين بكفايات التفكير الناقد والعمل بروح الفريق الواحد وكفايات التمكن اللغوي والتفكير الإبداعي والقيادة وصنع القرار والمبادرة والثقافة التكنولوجية , وكذلك بكفايات المواطنة المحلية والعالمية والاتصال والتواصل .

إنَّ تعليم كفايات القرن الحادي والعشرين يتطلب ردم الفجوة الكبيرة بين الكفايات التي يتعلمها الطلاب بالمدرسة من خلال المنهج المقرر وبين الكفايات الحياتية التي يحتاجونها في هذا العصر المعقد الذي تسوده المعرفة والتطور التكنولوجي ؛ وذلك لإعدادهم للحياة والعمل وللتكيف مع الظروف الحياتية المتقلبة والتمكن من التفكير الإبداعي المنتج الذي يضمن للفرد الحصول على وظيفة مناسبة توفر له الدخل الذي يؤمن له العيش الرغيد , ولذلك فإنه لابد من الارتقاء بنوعية التعليم وكذلك الارتقاء بكيفية إعداد المعلم الذي سيتولى تعليم النشء كفايات القرن الحادي والعشرين .

سمات وكاريزما معلم القرن الحادي والعشرين :

فيما يلي أهم سمات معلم القرن الحادي والعشرين:

1. معلم متمكن بتخصصه أكاديمياً وتربوياً مهنياً .
2. معلم يتقن التواصل الفعال مع المعلومة ومع الطلبة , ويتقن لغة جسد متطورة تشد الانتباه وتجعل من التعلم متعة والبيئة التعليمية بيئة جاذبة ومحفزة .
3. معلم يلم بمعاني وتفاسير المعارف ويتقمص حالة ذهن الطالب وتفكيره ويعي الأهداف القريبة والبعيدة المدى التي سيوصلها للطلبة وكذا الكفايات المواكبة للمتغيرات المتسارعة .

4. معلم يؤمن بأدواره كمعلم قيمي يخلط المعارف بالقيم والسلوكيات ويستثمر المنهاج نحو بناء شخصيات الطلبة بمنحى تكاملي [معرفي – مهاري – وجداني – اجتماعي]
5. معلم يدرك مداخل التقارب والحب ما بينه وبين الطلبة ويعرف معادلة النجاح المرتبطة بصلته بالطالب ومردودها على نتائج الطالب في المادة الدراسية ومدى إتقانه للكفايات التي درسها من خلال المنهج الدراسي .
6. معلم يعي أنه يعد طالباً لعصر مختلف ولمهن رقمية متباينة منها ما هو معروف ومنها ما سيظهر مع المستجدات المتجددة من خلال اتباع أساليب وطرائق تدريس حديثة قائمة على المتعلم وكذا أساليب التقويم البديل الواقعي.
7. معلم يستفيد من التقنيات الحديثة ودمجها في عمليتي التعليم والتعلم مما تلائم إعداد المتعلم القادر على التكيف والتوافق مع التطورات المتسارعة ومتمكناً من كفايات القرن الواحد والعشرين

من هنا فإن كاريزما معلم القرن الواحد والعشرين تتلخص بأدوار المعلم الموجه , الماهر , الميسر , المتمكن , الملهم , القدوة , الرمز , المقدس لرسالته التعليم ومهنتها , ذلك المعلم الذي ينفتح في المعلومة من روحه ودفئه فيلصق المعارف في الذاكرة ويجعلها رفيقاً حميماً للحياة.

عاشراً: مفهوم المنهج التكاملي وأهدافه ودواعي الحاجة إليه

مفهوم المنهج التكاملي:

المنهج التكاملي :

يُقصد به تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة عند تناول موضوعات متنوعة لتلافي تجزئة المعرفة وتقسيمها إلى ميادين منفصلة ويساعد ذلك على إبراز وحدة الفكرة دون فصل غير منطقي بين الفروع المختلفة , وهذا يتفق مع التعليم القائم على الكفايات .

ويعرف التعلم التكاملي بأنه: التعليم الذي يقوم على أساس ربط المباحث الدراسية كلما أمكن ذلك بأساليب وطرق تعليم وتعلم متنوعة لتحقيق تأثيراً فاعلاً في عملية التعلم , ويؤكد نظام التكامل على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها البعض لإبراز ما بينها من علاقات وروابط , وتحقيق المزيد من الوضوح والفهم .

ويعد المدخل التكاملي مدخلا وسطيا بين انفصال المواد واندماجها اندماجاً تاماً، حيث يتم فيه الربط بين المعارف المدروسة لتثبيتها في ذهن المتعلم بما يساعده على استخدامها وتوظيفها وعدم الاقتصار على تخزينها فقط .

ويعمل الأسلوب التكاملي على بناء شخصية المتعلم بناء تكاملياً من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية , وبذلك يسهل عليه التكيف مع بيئته الاجتماعية والمادية .

- **أهداف تطبيق التعليم التكاملي:**

تطبيق التعليم التكاملي يحقق أهدافاً عدة لكل من المعلم والمتعلمين والإدارة المدرسية والبيئة التعليمية , وذلك على النحو الآتي:

الأهداف التي يحققها للمعلم:

تتمثل في مساعدتهم على :

1. استخدام طرق مختلفة في التعليم بما فيها العمل في مجموعات والأنشطة العملية .
2. إثراء موضوعات الكتاب وتطوير الروابط بين مباحثه المختلفة .
3. تقبل أفكار المتعلمين والتفاعل معهم .
4. تحسين المقدرة على التخطيط لأعمال متنوعة وتقييمها ذاتياً .

- **الأهداف التي يحققها للمتعلمين :**

تتمثل في مساعدتهم على :

1. تحمل المسؤولية والعمل الجماعي .
2. الاحترام المتبادل فيما بينهم واحترام القوانين والأنظمة .
3. القدرة على الاتصال مع الآخرين , والقدرة على تقييم أعمالهم .

- **الأهداف التي يحققها على مستوى الإدارة المدرسية :**

تتمثل في المساعدة على :

1. العمل مع المعلمين كفريق عمل وبشكل فعال والتخطيط والتقييم لعملهم .

2ـــ تحسين الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي من خلال تحسين كفاءة لجان الأداء وتطوير الاتصال مع القطاع الصناعي ولقاءات مناقشة تعلم الأبناء مع أولياء أمورهم .

- **الأهداف التي يحققها على مستوى البيئة التعليمية :**

تتمثل في المساعدة على :

1. عرض أعمال الطلبة لبيان أهميتها وقيمتها .
2. تصميم زوايا ممتعة داخل الصفوف وتنفيذها .
3. تيسير وصول الطلبة إلى مصادر التعلم المختلفة .
4. الإفادة من الفراغ في المدرسة .
5. الإفادة من النشاطات التعليمية في الساحة المدرسية .

- **دواعي الحاجة إلى المنهج التكاملي :**

تتعدد دواعي الحاجة إلى بناء المنهج التكاملي للاعتبارات التالية :

1. واقعية المنهج المتكامل لارتباطه بالمشكلات الحياتية التي يواجهها المتعلم في حياته حيث تتطلب حلول المشـــكلات الحياتية تكامل تعلم المتعلم لمجالات معرفية متعددة , كما أن ارتباط المنهج بالحياة والبيئة يحفز المتعلم ويزيد دافعيته وميوله لتدارسها .
2. ترجمة لمضـــامين النظريات النفســية والتربوية , حيث يدرك المتعلم الكل قبل الجزء , والعموميات قبل الخصوصيات وهكذا .
3. الحاجة إلى تجنب التكرار الممل في مناهج المواد المنفصلة مما يوفر وقتاً لكل من المعلم والمتعلم ولا يثير الملل لديهما ويكون أكثر اقتصاداً في الجهد والمال .
4. شـــمولية المعرفة وتكاملها فالمعرفة كلٌ لا يتجزأ ولا يمكن تحصـــيلها إلا بمنهج تكامل العلوم والتخصصات وتداخلها وتكاملها في الأثر والنتيجة .
5. مراعاة خصـــائص المتعلمين حيث يراعي ميولهم واهتماماتهم واســـتعداداتهم في ما يقدم لهم من معارف وخبرات ومعلومات متكاملة مما يشـجعهم على تعلم الموضـوعات الأكثر نفعاً لهم الأبقى أثراً .
6. تشجيع المعلمين على تنمية ذواتهم مهنياً وعلمياً حيث يجد المعلم نفسه بحاجة دائمة لتطوير نفسه وتنويع معلوماته وذلك لتتناسب مع المعلومات المتشعبة والمتنوعة التي يقدمها الطلبة .
7. تساعد المتعلم على مواجهة التحدي الناتج عن التغير والتطوير السريع في عالم التعليم المدرسي , حيث إن التغيير هو عملية حتمية تواكب الحياة , وتعبر عن مدى قدرة الفرد على متابعة هذا التغير أحد المقاييس المستخدمة لبيان مدى نجاحه في حياته .
8. شـمولية المشـكلات التي يلزم تناولها وصـعوبة تجزئتها مما يجعل هذا المنحى أكثر وظيفية في تناول المشكلات المجتمعية الحياتية متعددة الأبعاد .

الحادي عشر: مفهوم المنهج الإلكتروني ودور المعلم والمتعلم فيه وإيجابياته وسلبياته

- **مفهوم المنهج الإلكتروني:**

هو صيغة إلكترونية في نسق ييسر تعلمه بأساليب التعلم الإلكتروني الذي يتم من خلال الاتصال عبر شـبكة المعلومات أو من خلال وسـيط تقني رقمي وذلك لإتاحة الخبرات التعليمية للمتعلم من خلال أشكال الاتصال بين معرفة الخبير والمتعلم، وذلك لتطويع الإمكانات الهائلة لتقنية المعلومات والاتصالات في دعم منظومة المنهج بكافة عناصرها .

ويعرف المنهج الإلكتروني أيضـــاً بأنه تقديم المحتوى التعليمي بشـــكل صـــفحات من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على تقنيات الشـــبكة العنكبوتية , وذلك من خلال مجموعة الوســـائط المتعددة والممثلة في النص والصوت ـ الفيديو ـ الرسوم الثابتة ـ الرسوم المتحركة التوضيحية .

- **دور المعلم والمتعلم في التعليم الإلكتروني :**

للمعلم والمتعلم أدوار في التعليم الإلكتروني نوجزها فيما يلي :

- **دور المعلم في التعليم الإلكتروني :**

تشمل أدوار المعلم في المنهج الإلكتروني ما يلي :

1. دمج التقنية في التعليم [وسيلة وليست غاية] .
2. العمل على التكيف مع المتغيرات الجديدة .
3. الصبر والتحمل فيما يتعلق بتعلم الطلاب [الكيف مقابل الكم] .
4. مراعاة المناخ التعليمي في المدرسة وفي المجتمع بشكل عام .
5. تجنب أسلوب التلقين والقائم على الاعتقاد الخاطئ بأن المتعلم يأتي صفحة بيضاء .
6. التركيز على استراتيجيات التعلم وتدريب المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون.
7. تفعيل المعرفة والخبرة السابقة في بناء المعرفة الجديدة .
8. سياسة الانفتاح وتوقع الاحتمالات وتنويع الأنشطة لتناسب المستويات المختلفة .
9. تفعيل أسلوب حل المشكلات في العملية التعليمية .
10. ملاحظة مدى تفاعل المتعلمين مع النشاط واهتمامهم واحتياجاتهم .
11. له دور رئيس في وضع المنهج الجديد قبل التنفيذ .
12. التدوين المستمر للملاحظات وترتيبها زمنياً أو موضوعات لتسهيل الرجوع إليها.
13. توفير المناخ المشجع للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب .
14. إنشاء نظام لتنظيم الصف وعمل الأنشطة .
15. التخطيط للدرس على شكل خطوات إرشادية قابلة التعديل والتطوير حسب المواقف التي يواجهها في الصف .
16. يقدم التغذية الراجعة لكل طالب .
17. التعاون مع الزملاء المعلمين وتبادل الخبرات والمعلومات والتغذية الراجعة .

- **أدوار المتعلم في تعلم المنهج الإلكتروني:**

يوصف موقف المتعلم في هذا المجال بأنه موقف نشط وفعال، حيث يشارك في عملية التعليم ولا يكون متلقياً فقط للمعلومات , ويسير المتعلم في تعلمه تبعاً لما لديه من إمكانات وقدرات خاصة , ومن أبرز أدواره ما يلي :

1. تعرف المواد والأدوات والأجهزة المستعملة وكيفية توظيفها .
2. التعود على صيانة وتنظيم الوسائل وحسن استعمالها .

3. القيام ببعض المهارات التقنية .
4. تقويم الأعمال المنجزة مع مراعاة الجانبين الجمالي والإبداعي .
5. اكتساب المعارف العلمية والتقنية وتوظيفها في فهم الظواهر .
6. التعبير البياني إلى جانب التعبير الكتابي والشفوي .
7. استعمال التقنية الإعلامية لاكتشاف إمكانية الأجهزة المعلوماتية .
8. تشخيص الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية بواسطة هذه الأجهزة التقنية.
9. ممارسة الاقتصاد في الاستهلاك .
10. استعمال بعض المواد والأدوات والوسائل الملائمة لإنجاز أعمال فردية أو جماعية .
11. اكتساب مهارات حركية ملائمة وعملية تقنية أولية .
12. استيعاب مفاهيم أولية عن طريق الممارسة .
13. اكتساب قدرات منهجية في التفكير والعمل عند الإنجاز .
14. الملاحظة والوصف والإبداع .
15. التعبير بالأعمال التقنية الفنية عن المدركات .

- **إيجابيات ومميزات وسلبيات ومعيقات المنهج الإلكتروني:**

وفيما يلي توضيح لتلك الإيجابيات والمميزات والسلبيات ومعيقات المنهج :

إيجابيات المنهج الإلكتروني [الرقمي] ومميزاته:

تتعدد إيجابيات المنهج الإلكتروني وفوائده للعملية التعليمية لتشمل:

1. يعمل على تخطي جميع الحواجز والعقبات التي تحول دون وصـــول المادة العلمية إلى المتعلم في جميع الأماكن وخارج حدود الدول .
2. توســـيع مدارك المتعلمين من خلال وجود الروابط والوســـائل ذات العلاقة بالاهتمامات العلمية والتعليمية والترفيهية .
3. سرعة التطوير والتغيير وسهولة وجاذبية تنفيذه عبر الوسائط المتعددة من خلال تقنيات الشبكة العنكبوتية .
4. يعتمد على أسلوب الخطو الذاتي الذي يتيح للمتعلم الوقت الكافي للسير في تعلمه وفقاً لسرعته وقدراته الذاتية ومن ثم تحقيق مستوى التعلم الإتقاني المأمول.
5. يضيف حيويته على الموقف التعليمي بشكل يجعل المتعلم في حالة مستمرة من تركيز الانتباه
6. تسهم التقنية في تحسين مستوى جودة المنهج الإلكتروني بدرجة كبيرة .

7. يكســـب المتعلمين العديد من المهارات اللازمة للتعامل مع التقنية الحديثة , ومنها اســـتخدام الحاسوب والتعامل مع البرامج والكتب الإلكترونية وغيرها .
8. المرونة والاختصار في زمن التعلم .
9. انخفاض كلفة استخدامه .

- **سلبيات المنهج الإلكتروني ومعيقاته:**

من أبرز سلبيات المنهج الإلكتروني ما يلي :

1. اعتماد بعض المتعلمين على النســخ واللصــق من قراءة المعلومات التي نســخوها من المواقع الإلكترونية مما يقلل من جدوى تعلمهم هذا المنهج .
2. الجمع الســـريع للمعلومات من دون اجتهاد بالقراءة والتحليل الناقد مما يحد من الفائدة المرجوة وتحقيقها من تعلم المنهج الإلكتروني .
3. العزلة الاجتماعية للمتعلم .
4. تعرض المتعلم لأضرار الإفراط وسوء استخدام التقنية وما يترتب على ذلك من تبعات صحية
5. ارتفاع كلفة إعداد المناهج الإلكترونية المتميزة .

ويواجه التوسع في استخدام المنهج الإلكتروني تحديات ومعيقات أبرزها ما يلي :

1. عدم توفر البنية التحتية الأســاســية في المدارس والمتعلقة بشــبكة الاتصــالات ووصــول حزمة تقنية المعلومات .
2. قلة إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدربة لخدمة كافة المستفيدين منها .
3. نقص أعداد الفنيين للمختبرات الحاسوبية والمكتبات الرقمية والشبكات وفني التقنية.
4. ضـعف إلمام المعلمين بالمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي وتقنية المعلومات والشبكة العنكبوتية .
5. قلة البرامج التعليمية المكتوبة باللغة العربية .

الثاني عشر: المنصات التعليمية:

- **مفهوم المنصات التعليمية:**

عبارة عن مقررات إلكترونية مكثفة تســتهدف عدداً ضــخماً من الطلاب وتتكون من فيديوهات لشــرح المقرر يقدمها أســاتذة وخبراء , ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصــل بين الطلبة والأســاتذة من ناحية والطلبة وبعضــهم البعض من ناحية أخرى والدراســة في مووك Mooc غير تزامنية أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب .

عرّفت من قبل اليونســـكو [UNESCO , 2009] بأنها: موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال وسيلة رقمية أو غير رقمية والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة .

كما تعرف المنصـــات التعليمية بأنها بيئة تفاعلية توظف تقنية الويب , وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعي وتمكِّن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضـع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية والاتصـال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة , تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل وتساعد على تبادل الآراء والأفكار بين الطلبة والمعلمين ومشـاركة المحتوى التعليمي مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية

- **النشأة والتكوين:**

ظهر مصـطلح مووك MOOCS في عام (2008م) في كاليفورنيا حيث تم إنشـاء شـبكة كورسـيرا التي تعد شـــبكة التعليم الإلكتروني الأكثر تطوراً , ويعني هذا المصـــطلح المقررات الإلكترونية المفتوحة ذات الالتحاق الهائل أو الانتشـار الهائل , ويفضـل تسـميتها المقررات الإلكترونية واسـعة الانتشـار وذلك لأن بعض المقررات بها عدد محدد من الطلبة ومن دول مختلفة , ولكن أهم ما يميزها هو الانتشـار على مساحات واسعة , فلا تتقيد بحدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية، وإنما هي متاحة لمن يرغب في الالتحاق بها من أي مكان في أي وقت .

- **مكونات المنصات التعليمية:**

تتكون المنصـات التعليمية المفتوحة من مجموعة من المكونات هي : شـاشـة رئيسـية تعمل باللمس وميكرفون , القلم الإلكتروني , مفتـاح التشـــغيـل والإيقـاف , ولوحـة المفـاتيح والفـارة , ورف متعـدد الاســتخدامات , ولوحة الكتابة الخاصـــة بالقلم الإلكتروني , وحدة التحكم الرئيســية ومضـــخم الصـــوت وســماعات , جهاز حاســب آلي , مكونات تعليمية . (اختبارات ورســوم متحركة وخرائط تفاعلية وجداول زمنية)

- **أهداف المنصات التعليمية:**

هناك أهداف عديدة للمنصات التعليمية وهي على النحو الآتي:

1. تعمل على تقديم الخبرات والمواقف التعليمية المتعددة والمتنوعة والغنية بالمثيرات الســـمعية والبصرية والإلكترونية ذات المعنى بالنسبة للطلبة .
2. التحول نحو طريقة الاســـتكشـــاف والبحث بدلاً من التلقين والعرض من جانب المعلمين والاستماع والحفظ من جانب الطلبة .

3. دعم التفاعل الإلكتروني بين المعلمين والطلبة من خلال تبادل الخبرات التعليمية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة من خلال استخدام أدوات التفاعل والاتصال المتزامنة والغير متزامنة .

- **فوائد المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية:**

هناك فوائد عديدة للمنصات التعليمية الإلكترونية منها:

1. استخدام منصات التعليم أدى لتسهيل وتطوير نظام التواصل بين كل المتعلمين مع هذه المنصة من معلمين وطلاب وأولياء أمور بالإضافة إلى القيادات المدرسية .
2. تمكن أولياء الأمور من خلال هذه المنصة معرفة طريقة تعلم أبنائهم ومراقبة الأبناء وهم في المنزل
3. التعليم عبر المنصات يزيد من فاعلية الطلاب وسيساعد على تطوير مفهوم التعليم المستمر والتعليم خارج الفصول الدراسية .
4. تسهيل عملية حصول المعلمين على المصادر التعليمية بالإضافة إلى أن كثرة المراجع تساعد المعلمين في اختيار مراجع وطرق تعليم جذابة ومتجددة .
5. الطالب من خلال هذه المنصات لديه قدرة أكبر على التعلم بنفسه وتقييم مستواه العلمي .
6. المعلمون يستطيعون الاستفادة من التواصل مع الطلاب والاستفادة من التطور وفقاً لمفهوم التغذية الراجعة .
7. ساهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في زيادة فرص التعليم التعاوني والتفاعل بين المعلمين والمدارس لتجميع المصادر والخبرات وتعزيز التعاون بين الطلاب وزيادة التفاعل بين كل هذه الأطراف .
8. ساهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في نشر مفهوم التعليم الرقمي , وبهذا بدوره أدى لمساعدة المتعلمين على تطوير مهاراتهم في مجال التكنولوجيا الوظيفية ومهارات التعاون والتفكير النقدي حول التكنولوجيا الرقمية .
9. ساهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في تقريب مفهوم الإدارة الاستراتيجية والتي تشتمل على الرصد والمتابعة وتحليل البيانات والاستفادة من الملاحظات في التطوير والتغذية الراجعة .
10. ساهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في زيادة كفاءة الطلاب والمعلمين في التواصل والتعاون وتعزيز فرص العمل المرن وتنظيم وإدارة الموارد .
11. ساهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في تعزيز قدرة المدارس على تلبية احتياجات الطلاب الذين يواجهون صعوبات أكبر في التعلم من غالبية أقرانهم وذلك بسبب ظروف لدى بعض الطلاب تمنعهم من الاندماج وسط أقرانهم .

12. ساهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في زيادة نسبة حضور الطلاب لأن الطالب يستطيع متابعة الدروس في أي وقت وفي أي مكان .
13. ساهمت المنصات التعليمية الإلكترونية في تعزيز التواصل وتبادل البيانات بين الطالب والمعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور والمتعلمين .
14. التعليم عبر المنصات الإلكترونية عبر الإنترنت لا يلغي نظام التعليم التقليدي ولكن يمكن أن يكون داعماً له ومساعداً .

- **مميزات المنصات التعليمية الإلكترونية:**

إن المنصات التعليمية الإلكترونية تمتاز بالعديد من المميزات , ومنها:

- توفر إمكانية التصفح من خلال شبكة الإنترنت .
- توفر إمكانية استخدام المعرض الخاص بالبريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة الإلكترونية .
- تتيح التواصل بالشكل الأفضل بين الطلبة والمعلم في القاعات باستخدام النظام المتوفر في المنصة .
- تتيح للمعلمين استخدام برنامج نظام إدارة المحاضرات .
- تتيح إمكانية تسجيل المحاضرة وتخزينها على شكل فيديو ورفعها على نظام Lecture Mangement System مما يسهل على الطلبة استيعاب مضمون المحاضرات .
- يستطيع المعلم من خلالها عرض شرائح العروض المعروفة بـــ Power Point مع مقدرة الشرح والتعليق عليها وإضافة الملاحظات على المفردات ذات الأهمية التعليمية وتشغيل كافة ملفات الصوت والفيديو التعليمية بشكل مستمر .

- **أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية:**

تنوعت المنصات التعليمية الإلكترونية حسب فئات المتعلمين , فمنها ما اهتم بالمواد التعليمية للمرحلة الأساسية والثانوية ومنها للمراحل الجامعية وحسب تخصصاتها المختلفة , كما تنوعت هذه المنصات فلم تعد مقتصرة على المتعلمين الطلاب فقط بل حتى المعلمين والباحثين عن المعارف والاستفادة منها .

فيما يلي بعض أنواع للمنصات التعليمية الإلكترونية :

1. منصة رواق:

أنشئت منصة رواق ومقرها المملكة العربية السعودية لتوفير مواد دراسية أكاديمية مجانية عالية الجودة باللغة العربية في مجموعة متنوعة من المجالات والتخصصات مقدمة من أكاديميين متميزين من جميع أنحاء العالم العربي وتتوجه المنصة إلى جميع أنواع المتعلمين بما في ذلك طلبة الجامعات الذين يسعون إلى تطوير معارفهم في مجال تخصصهم وطلبة المدارس لزيادة معارفهم والعمل على مشاريعهم

المدرسية والخاصة والموظفين الحريصين على استكشاف مجال جديد والمتعلمين ذاتياً بهدف الحصول على المعرفة والمتعة , كما تؤمن رواق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت مثل تلك التي تقدمها كورسيرا وادكس , وتسعى إلى جعل رواق أنموذجاً لتطبيق هذا النهج في العالم العربي .

2. منصة إدراك:

هي منصة تعليمية غير ربحية تقدم دورات مجانية عبر الإنترنت باللغة العربية , وقد أطلقت المنصة في عام 2014م بمبادرة هارفارد الذي يسعى لجعل التعليم عالي الجودة باللغة العربية في متناول أي شخص لديه اتصال بالإنترنت , وتقدم إدراك دوراتها على منصتين حتى الصف الثاني عشر , مع موارد للمعلمين وأولياء الأمور والمتعلمين في سن المدرسة .

ويمكن لأي متعلم لديه الرغبة بالتعلم الذاتي أن يسجل في المساقات والدورات التي تبثها المنصة وعندئذ يمكنه حضور الدورات التدريبية والمناقشة مع الزملاء وطاقم التدريس بالمساقات وحل الاختبارات والواجبات والتأكد من فهم المحتوى بالإضافة لإصدار شهادة إتمام للمادة إذا تم دراسة المساق بنجاح .

3. منصة فيوتشر ليرن Future Learn :

تأسست منصة فيوتشر ليرن في عام 2012م من قبل الجامعة المفتوحة بالتعاون مع جامعات أخرى في المملكة المتحدة كمنصة لتقديم الدورات الإلكترونية , تقدم المنصة دورات وبرامج وشهادات عبر الإنترنت من أكثر من 80 مؤسسة شريكة حول العالم , ورغم أن النظام الأساس في هذه المنصة ربحي , إلا أن العديد من الدورات التي تقدمها مجانية للطلبة الذين يريدون الحصول على الدورة فقط وليس الشهادة

4. منصة إدمودو Edmodo :

أحدث شبكة تواصل اجتماعي تم إنشاءها بهدف تحفيز وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمتعلمين , وتسهيل عملية التعلم .

5. منصة كورسيرا :

تعتبر منصة كورسيرا واحدة من أشهر منصات التعلم عبر الإنترنت، وكورسيرا هي شركة تقانة تربوية ربحية توفر مساقات هائلة مفتوحة، وقد تأسست في عام 2012م من قبل أندرونغ ودافني كولر، الأستاذين في جامعة ستانفورد.

تقدم المنصة آلاف الدورات التدريبية عبر الإنترنت التي يمكن لأي شخص التسجيل فيها , كما توفر ما يقرب من عشرين برنامجًا يمنح شهادات في مختلف المجالات منها علوم الحاسوب، الصحة، الطب، العلوم الإنسانية، الرياضيات، الهندسة، البرمجة، إدارة الاعمال، مهارات التعليم والتعلم، وغيرها.

تعمل كورسيرا مع جامعات عالمية على طرح مساقاتها التعليمية عبر واجهة كورسيرا لإدارة النظم التعليمية.

مميزات منصة كورسيرا:

تتميز منصة كورسيرا بعدة مميزات منها:

- يقدم محتوى الموقع جامعات ومعاهد عالمية معتمدة ومرموقة .
- يمكنك دراسة مختلف الدورات المجانية، لكن يجب الدفع للحصول على الشهادة بعد اجتياز الاختبار الخاص بالدورة .
- يوفر الموقع نظام الدعم المادي الذي يوفر إمكانية الدخول للاختبارات والحصول على الشهادة .
- يقدم الموقع شهادة معتمدة عالمياً .
- معظم دورات المنصة مترجمة للغة العربية .
- الموقع يحتوى على أهم المحتويات الأكاديمية .
- يتميز الموقع بالسهولة والبساطة في الاستخدام لجميع المشتركين مهما كانت مستوياتهم.

معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية :

هناك عدد من المعوقات لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على النحو الآتي:

1. ضعف الميزانية المخصصة لاقتناء التجهيزات الخاصة بالمنصات داخل المدارس .
2. ضعف البرامج التدريبية الخاصة بتأهيل وإعداد المعلمين والمعلمات قبل الالتحاق بالعمل بالمدارس .
3. ضعف مهارات وقدرات المعلمين والمعلمات في التعامل مع المنصات التعليمية بكافة أشكالها
4. اتباع الطرق المتبعة [لشرح النموذج] في التدريس مع المعلمين .
5. الاعتقاد السائد لدى المعلمين والمعلمات بالاكتفاء الذاتي دون الحاجة إلى المنصات التعليمية
6. كثرة مهام وأدوار المعلم والمعلمة الإشرافية داخل المدرسة .
7. الاهتمام بالتحصيل الدراسي للمتعلمين دون النظر إلى الوسائل والطرق الحديثة الأكثر فاعلية بالتعليم .
8. إفراط المتعلمين والمعلمين في استخدام المنصات في غير الهدف الرئيسي وهو العملية التعليمية .
9. ضعف الإمكانيات وشبكة الإنترنت داخل المدارس .
10. قلة خبرة المعلمين والمعلمات في التعامل مع المنصات التعليمية والبريد الإلكتروني

الثالث عشر: المناهج الدراسية والاقتصاد المعرفي

- **مفهوم الاقتصاد المعرفي :**

هو نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلوماتية وشبكة الإنترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة الإلكترونية وذلك بالاعتماد الرئيس على المعرفة والإبداع والتطور التكنلوجي .

وهو الاقتصاد الذي يدور حول كيفية الحصول على المعرفة والمشاركة فيها وابتكارها وتوظيفها بهدف الارتقاء بالتعليم أياً كان مستواه وربطه بمتطلبات سوق العمل لتحسين نوعية الحياة واستدامتها في كافة المجالات من خلال الإفادة من المعلوماتية والتكنولوجيا , وتوظيف البحث العلمي واستخدام العقل

وعرّفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الاقتصاد المعرفي بأنه : ذلك الاقتصاد المبني على إنتاج المعرفة والمعلومات ونشرها واستخدامها , نقلاً عن .

- **خصائص الاقتصاد المعرفي:**

يتميز اقتصاد المعرفة بخصائص تميزه عن غيره من أبرزها ما يلي:

1. كشف المعرفة : يرتكز على الاستثمار في الموارد البشرية بوصفها رأس المال المعرفي والفكري .
2. يعتمد على التعلم والتدريب المستمرين وإعادة التدريب لضمان مواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة .
3. يوظف عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير والتنمية .
4. يرفع فيه دخل صناع المعرفة كلما ارتفعت مؤهلاتهم وتنوعت كفاياتهم وخبراتهم .
5. له قدرة عالية لابتكار وتوليد منتجات فكرية ومعرفية جديدة غير مسبوقة .
6. تنوع سلعة المعرفة فتشمل المعارف العلمية الأكاديمية والتقنية والإعلامية .
7. الإنترنت هو روح الاقتصاد المعرفي والمحرك له , وأكثر ما تحتاج إليه البنية التحتية للاقتصاد الرقمي .
8. المجتمع هو أكبر قاعدة لدعم اقتصاد المعرفة فهو القوة البشرية المؤيدة له والمستفيدة منه والمستهلكة له , فكلما أيده المجتمع كان له مردود إيجابي على إبداعه وتقدمه .
9. المجتمع المتعلم يعد أفضل المجتمعات الراعية لاقتصاد المعرفة حيث يهيئ الشباب ويوجههم نحو فرص التعلم والعمل الداعمة للتنمية المرجوة للمجتمع .
10. يستند إلى منظومة بحثية متطورة وفاعلة قائمة على التخطيط والتوجيه والتقويم والتطوير .
11. يتطلب أفراد لديهم معرفة وقدرة على التساؤل والابتكار في مجالات المعرفة والصناعة .

12. تتزايد مصداقية المعرفة بالتواصل مع الآخرين في أنحاء العالم عبر مجتمعات تعلم تنشر ثقافة المجتمع وتعلم الأفكار وتطبيقها في المؤسسات الاجتماعية المختلفة حيث تزداد قيمة المعرفة حيثما تدخل في حيز التشغيل ونظم الإنتاج بينما تكون قيمتها صفرية حيثما تظل حبيسة في عقول البشر .

- **المناهج في ظل الاقتصاد المعرفي :**

تتميز المناهج المبنية على الاقتصاد المعرفي بأنها :

1. تستهدف تنمية جميع جوانب النمو المعرفي والمهاري والوجداني والاجتماعي لدى المتعلمين
2. تستهدف تعميق الانتماء والوطنية وترسيخها في نفوس المتعلمين .
3. تساير التطورات العلمية والتقنية التي يشهدها عصر المعلوماتية وتقنية الاتصال.
4. مرونة تكيفية مع المستجدات الحياتية وقابلية لتلبية حاجات المجتمع المتغيرة .
5. تنمي مهارات المتعلم وقدراته على التفكير الابتكاري والناقد واتخاذ القرار .
6. تكسب المتعلم المهارات الضرورية للتأقلم مع متطلبات العصر في الواقع والمستقبل .
7. تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين في إطار بيئة تعليمية تنافسية داعمة للمواهب .
8. تتضمن خبرات وظيفية مدعومة بتطبيقات تقنية حديثة داخل المدرسة وخارجها لربط المتعلم بمجتمعه وبيئته وسوق العمل .
9. تنوع استراتيجياتها لتشمل التدريس المباشر والاستقصاء والعصف الذهني والتألف بين الأشتات وخرائط التفكير .
10. تتعدد أنشطتها التعليمية والتعلمية القائمة على التواصل المعرفي مع أي مكان في العالم من خلال رحلات ميدانية ومشاريع واقعية .
11. تنمي الميول المهنية والاتجاهات الإيجابية نحو مضامينها والمجتمع .
12. تعتمد أساليب متعددة للتقويم البديل [الأصيل والواقعي] , ويشمل ذلك تقويم المتعلم لذاته والتقويم الجماعي من قبل الطلاب للمشاريع والأبحاث وملفات الانجاز تحت إشراف المعلم .

الرابع عشر: محتوى المناهج الدراسية القائم على الكفايات وأهمية دمجها

- **محتوى المناهج الدراسية القائم على الكفايات**

يختلف إعداد محتوى المناهج الدراسية في ضوء الكفايات عنه في ظل المناهج التقليدية في جانبين مهمين , الأول: الغرض من المحتوى والأنشطة , والثاني: كم المحتوى , ففيما يتصل بالغرض من المحتوى يشكل المحتوى الأنشطة التعليمية (في أحسن الأحوال) في ظل الفهم التقليدي جوهر المنهج المدرسي , أما في الكفايات فيتجه التركيز على اختيار المحتوى والأنشطة التي تساعد المتعلمين على

تحقيق الكفايات , فلم يعد المحتوى والأنشطة هدفاً في حد ذاتها , ولا يتم اختيار الأنشطة لتغطية المحتوى , وإنما يتم اختيار المحتوى والأنشطة التعليمية في ضوء إمكانية الإفادة منها في مساعدة المتعلمين على تحقيق الكفايات , فيتم تصميم المناهج الدراسية في ضوء الكفايات فيتم تحديد ما ينبغي أن يتقنه الطالب عند التخرج من الثانوية العامة من الكفايات.

ومن المتوقع أن تحقق المناهج الدراســـية القائمة على الكفايات أهدافاً تربوية متعددة من أبرزها ما يلي:

1. تحسين مستويات تحصيل المعلومات في المستويات المعرفية الستة التي حددها بلوم .
2. تنمية قدرات عقلية متعددة مثل التفكير الإبداعي والناقد وحل المشـــكلات وتقنية المعلومات والتواصل والتعاون والشراكة وكذلك القدرات اللغوية والعددية والفهم الأخلاقي (القيم) والفهم الثقافي .
3. تنمية مهارات عمليات العلم , ويشمل الملاحظة والقياس والاستنتاج والتصنيف والتقييم وفرض الفروض وضبط المتغيرات والتعريف الإجرائي والتصميم التجريبي .

ويجب توافر خصائص رئيسة في المناهج الدراسية القائمة على الكفايات وهي عدم الاكتمال والانفتاح , واستخدام تساؤلات المتعلم للتطوير والإبداع والابتكار في مختلف المجالات .

ويمكن أن تسهم المناهج الدراســية القائمة على الكفايات في الارتقاء بالتعليم والمتعلم وتحقيق الأهداف المنشودة من خلال مراعاتها ما يلي:

1. أن تكون تنمية كفايات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات والبحث والتقصي هدفاً رئيساً من الأهداف العامة لكل مادة دراسية وفي كل صف دراسي , وأن يسعى إلى تحقيق هذا الهدف من خلال عناصر المنهج كافة .
2. تبني المنهج التكاملي عند بناء المناهج الدراسية .
3. أن يتحدى محتوى المناهج قدرات الطلاب العقلية ؛ لأن التحدي يدفعهم إلى البحث والتفكير .
4. تضمين المناهج الدراسية قضايا ومشكلات تهم الطلاب ؛ مما يدفهم إلى البحث عن حلول لها , الأمر الذي يسهم في تنمية قدراتهم في التفكير الابتكاري والناقد والإبداعي وحل المشكلات .
5. أن يتضمن المحتوى خبرات متنوعة: لغوية , عددية , علمية , اجتماعية , اقتصادية
6. أن يشجع المنهج الطلاب على التعلم من مصادر مختلفة والتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة .
7. أن يكون مضمون المقرر مستمداً من عناصر البيئة المحلية للطلاب سوى الطبيعية أو الاجتماعية .
8. أن يسمح المنهج الدراسي للفروق الفردية بين الطلاب بالظهور والتمايز .
9. أن يكون مضمون المنهج الدراسي متنوعاً ومتبايناً بحيث يعمل على إثارة انتباه الطالب وأحاسيسه إلى الدرجة التي تشجعه على التعليم .

10. أن تشجع المناهج حب الاستطلاع عند الطلاب .
11. أن تصاغ المناهج الدراسية صياغة مرنة تتخللها مقارنات واستكشافات لا نهائية كحل المشكلات .
12. أن تستخدم في تدريسها استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على المتعلم تركز على التعلم النشط , مثل: الاستقصاء والاكتشاف وحل المشكلات والعصف الذهني والعمل التعاوني ولعب الأدوار والتعلم باللعب .
13. أن توظف في تدريسها تقنيات التعلم الحديثة مثل الحاسب الآلي وغيره من الوسائل ذات الأثر الإيجابي في تنمية قدرات الطلاب وتحقيق الكفايات التي يتضمنها المنهج الدراسي في مختلف المواد الدراسية .
14. أن تتضمن أنشطة إثرائية متنوعة (قصصية , ألغاز , تخيل , حل مشكلات , وصف الصور , الاستعمالات المتعددة , الرسم , التعديل , المقارنة) بحيث تتبع المجال لتدريب المتعلم إتقان الكفايات المطلوبة كما يراعى في الأنشطة مناسبتها للمتعلمين , وتحديها لقدراتهم دون أن تسبب لهم إحباطاً وتنميتها للخيال وحب الاستطلاع لديهم .
15. أن يستخدم في تقييمها أساليب التقويم البديل الواقعي والأصيل والحقيقي , مثل التقويم القائم على الأداء وملف الإنجاز للمتعلم والملاحظة والتقارير البحثية والمشاريع ومهام حل المشكلات , مستخدماً أدوات مثل قوائم التقدير وقوائم التدقيق وسلالم التقدير والشطب .

- **أهمية دمج كفايات القرن الحادي والعشرين في محتوى المناهج**
- **أهمية تضمين الكفايات في المناهج الدراسية:**

تنبع أهمية تضمين الكفايات العالمية في المناهج الدراسية من خلال النقاط الآتية :

1. بما أن كفايات القرن الحادي والعشرين هي مجموعة الأدوات التي يستخدمها المواطنون المنتجون والمشاركون لمواجهة مشكلات العالم وفرصه , فإن عملية تضمين المناهج الدراسية الكفايات العالمية يشكل تحدياً للطلبة لاستكشاف العالم , والنظر في مجموعة متنوعة من وجهات النظر , وتوصيل الأفكار , واتخاذ إجراءات هادفة , والسعي وراء المعرفة , وتعلم المزيد في داخل المدرسة.
2. التغير السريع في العلم والثقافات والمهارات , فالمهارات التي يمتلكها طلبة اليوم تختلف عن مهارات الأجيال التي جاءت من قبل ؛ لذلك فإن القدرة على الازدهار في هذه البيئة الجديدة والمتغيرة بسرعة ترتكز على منهج يركز على المستوى العالمي .
3. في المناهج الدراسية المرتكزة على كفايات القرن الحادي والعشرين يتعلم الطلبة أن العالم يحتاج منهم العمل , وأن بإمكانهم إحداث فرق في المخاوف البيئية , والتحولات الاقتصادية , والفقر

العالمي , والنمو السكاني , وحقوق الإنسان , والصراع السياسي التي ينظر إليها على أنها مستعصية على الحل .

4. تدمج كفايات القرن الحادي والعشرين معرفة العالم ومهارة التطبيق مع النزعة إلى التفكير والتصرف بشكل منتج , فلا يقتصر المنهج الدراسي المبني على كفايات القرن الحادي والعشرين على معرفة الثقافات الأخرى ووجهات النظر الأخرى , بل إنه يعرض عادات مثل: التفكير النقدي والتفاؤل العقلاني والابتكار والتعاطف والوعي بتأثيرات الثقافة على السلوك الفردي والأحداث العالمية .
5. يعتمد النجاح في الحياة المهنية ووظيفة المستقبل على كفايات القرن الحادي والعشرين , ويتطلب هذا معرفة عالية المستوى ومهارة التفكير , إضافة إلى لغة مشتركة وفهم ثقافي , وهذا ما توفره المناهج الدراسية القائمة على كفايات القرن الحادي والعشرين التي تهيء الطلبة للتعامل مع المشكلات من وجهات نظر متعددة والازدهار في مستقبل عالمي .
6. تعميق فهم الطلبة للمحتوى , حيث إن كفايات القرن الحادي والعشرين تمثل سلوكيات وعمليات التفكير التي يستخدمها الطلبة في تعلمهم محتوى مجال معين , وهذا سيوفر للطلبة قدرة كبيرة على التعلم ويساعدهم على تكوين بنى مفاهيمية لتخزين واسترجاع المعلومات واستخدامها بشكل مستمر بطرق جديدة وغير متوقعة
7. الحاجة إلى أفراد قادرين على ممارسة أنماط التفكير الإبداعي المختلفة والتعاون مع الزملاء في بيئة العمل , ويتميزون بالإيجابية والوعي .

المراجع

- اطميزي , جميل (2015م): إطار عمل مرن لتبني الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات العربية المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد , الرياض .
- الباوي , ماجدة وغازي , أحمد (2019م): أثر استخدام المنصة التعليمية في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني , المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية (ح) 124 – 166 .
- حجازي , طارق وعبدالمنعم محمد وهنداوي سعد (2016م): معايير جودة الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود , ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي LACQA جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , السودان .
- حسن, أماني عبدالمنعم محمد (2010م): فعالية برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية المفاهيم والقيم المرتبطة بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي , رسالة دكتوراه , كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي .
- حيدر . عبداللطيف حسين (2016): تطبيق المعايير التربوية في المناهج الدراسية , جامعة صنعاء .
- الحريري , رافدة (2020): مهارات القرن الحادي والعشرين , كلية البحرين للمعلمين , كلية البحرين , مملكة البحرين .
- الربيعان , وفاء محمد (2019م): التدريس القائم على المعايير , المعلمون الشباب , مستقبل مهنة التعليم , مجلة آفاق العدد (58) ص 43 – 49 .
- زيتون حسن , زيتون كمال عبدالحميد (1992م): البنائية منظور استملوجي وتربوي , منشأة المعارف الاسكندرية .
- زيدان , أحمد (2013م): برامج مووك تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات . http://hunastak.com
- السيد , أحمد جابر (2001م): استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي , مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس , كلية التربية , جامعة عين شمس , العدد (72) 15 – 46 .

- السيد , أحمد جابر (2003م): أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية , الجزء (1) سوهاج , دار محسن للطباعة .
- عبدالمولا , أسامة عبدالرحمن (2010م): فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية , رسالة دكتوراه , كلية التربية جامعة سوهاج .
- عبدالمولى , السيد (2014م): المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار Mooc وعولمة التعلم , مجلة التعليم الإلكتروني ع14 .
- العتيبي , عائدة أحمد (2019م): كاريزما معلم القرن الحادي والعشرين , المعلمون الشباب , مستقبل مهنة التعليم , مجلة آفاق العدد (58) ص 20 – 23 .
- عثمان , عبيد عبد الغني وآخرون (2017م): النظرية البنائية الاجتماعية نماذجها واستراتيجيات تطبيقها , كلية التربية بقنا , جامعة جنوب الوادي .
- عدس , محمد عبدالرحيم (1996م): المدرسة وتعليم التفكير , دار الفكر للطباعة والنشر عمان .
- عرفان , خالد محمود (2005م): التقويم التراكمي الشامل (ط1) عالم الكتب القاهرة .
- علي , تامر جمال عرفه (2020م): الاستخدامات التربوية للمنصات التعليمية وعلاقاتها بالإعداد المهني لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في ظل جائحة كورونا .
- العنيزي , يوسف (2017م): فعالية استخدام المنصات التعليمية أومودو للطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت , المجلة العلمية , المجلد 33 العدد 6 , ص193 – 241 .
- مجاهد , محمد إبراهيم (2002م): الاعتماد المهني للمعلم مدخل لتحقيق الجودة في التعليم , مجلة لية التربية , جامعة المنصورة , عدد 18 , 317 .
- محمد , ناصر عبدالرزاق (2002م): أثر استخدام نظرية فيجوتسكي في تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي المستويات التحصيلية المختلفة , مجلة كلية التربية بأسوان , العدد(26) جامعة جنوب الوادي 194 .

- محمد , وائل عبدالله (2005م): نموذج بنائي لتنمية الحس العددي وتأثيره على التحصيل الرياضي والذكاء المنطقي الرياضي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي , مجلة المناهج وطرق التدريس , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس , العدد (108) 225 – 258.
- مركز التميز في التعلم والتعليم (2018): تجارب دولية في التعليم القائم على الكفايات , جامعة الملك سعود .
- المالكي , هيفاء جار الله , غستاني , بلقيس بنت إسماعيل (2020م): المنصات التعليمية الإكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة [دراسة تقويمية] , المجلة التربوية العدد (73) 1687 ـــــ ISSN 2649 .
- مطاوع , ضياء الدين محمد (1997م): استراتيجيات ومهارات التدريس , دار عامر للطباعة والنشر , المنصورة .
- مطاوع , ضياء الدين محمد , والحسن حسن جعفر (2018م): اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية , الطبعة الأولى , دار النشر الدولي , السعودية , الرياض.
- مطاوع , ضياء الدين محمد , والحصان , أماني محمد [2014م]: مناهج المدرسة الابتدائية بين الحداثة والجودة , مكتبة المتنبي , الدمام .
- مفلح , غازي (1998م): الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعادة التدريب عليها في دورات اللغة العربية التعزيزية , رسالة لنيل الماجستير في التربية , جامعة دمشق .
- مقبل , سعيد عبد أحمد (2021): المقاربة بالكفايات وبناء المناهج , مركز البحوث والتطوير التربوي, اليمن .
- منسي , محمود عبدالحليم , صالح أحمد (2007م): التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء , مصر .
- منصور , أحمد [2005م]: المناهج المعاصرة والفجوة الرقمية , دار الفرقان , القاهرة .
- مؤشرات منظمة OECD العالمية (2018م): بناء وتصميم المناهج في عصر التقانة , https://WWW.Oecd.org/pisa/innovation/global-competence.
- ناصر الدين , فهمي [2007م]: اقتصاد المعرفة , دار الصفاء , عمان .
- النجدي, أحمد وآخرون [2005م]: اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية , القاهرة دار الفكر العربي .

- النوري , رشيد (2002م): تقويم كتب العلوم الشرعية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية الســـعودية في ضـــوء المعايير اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري , المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بجامعة أسيوط [تربية الموهوبين والمتفوقين – المدخل إلى عصر التميز والابداع] جامعة أسيوط , أسيوط.